الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد -وهران02-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والارطفونيا

عنوان المذكرة:

دور المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل المتمدرس

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية مدرسة العلمية الخاصة -وهران

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالب:

نورالدين باباوموسى

أمام لجنة المناقشة

أ.د بشير بن طاهر	جامعة وهران 02 محمد بن أحمد	رئيساً
د. لحمر ميلود	مركز البحث العلمي والتقني في علم الانسان الاجتماعي والثقافي بوهران	مشرفاً ومقررًا
د. موفق فيزازي	جامعة وهران 02 محمد بن أحمد	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2023 – 2024

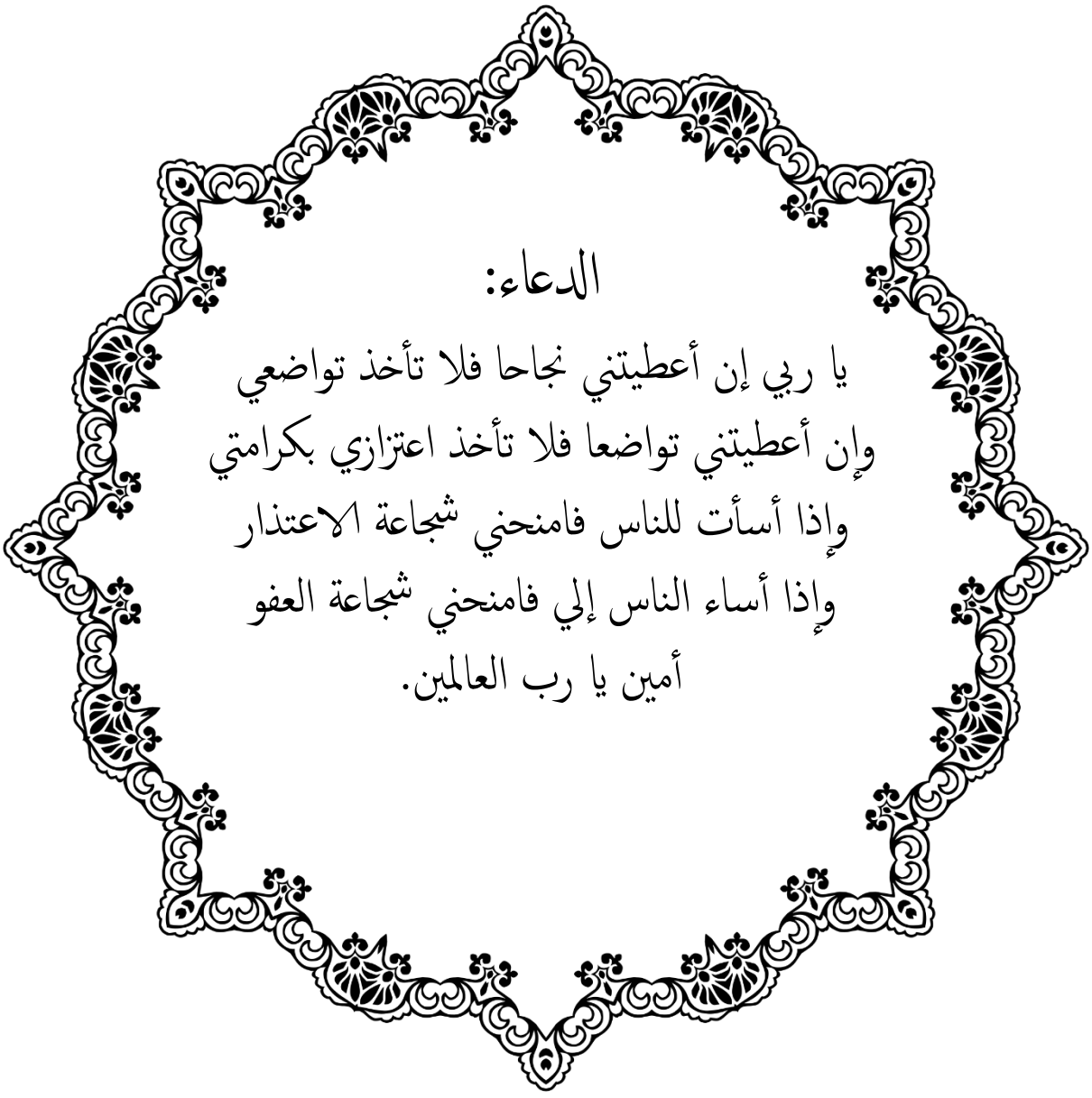
الدعاء:
يا ربي إن أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي
وإن أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي
وإذا أسأت للناس فامنحني شجاعة الاعتذار
وإذا أساء الناس إلي فامنحني شجاعة العفو
أمين يا رب العالمين.

شكر وعرفان:

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" النمل الآية 19

أيام مضت من عمرنا بدأنها بخطوة وها نحن اليوم بصدد قطف ثمار

هذه المسيرة التي كانت حافلة بالمغامرات والصعاب كان هدفنا السعي للنجاح

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله وكرمه يُيَسر لعباده سبل العيش في الدنيا، وبعد: أشكر الله أولا على أن وفقني وسدد خطاي ومنحني الصبر إلى إتمام هذا العمل المتواضع، ثم أتوجه بالشكر الجزيل وأسمى معاني التقدير والاحترام لأستاذي المشرف المتفاني في عمله **الدكتور لحمر ميلود** على حلمه وتواضعه ونصائحه القيمة التي أسداني إياها، فَلَكَ مني جزيل الشكر والتقدير.

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين درست إليهم في قسم علم النفس والأرطفونيا، لكم مني جزيل الشكر والامتنان.

شكرا أساتذتي.

الإهداء:

إلى من أعطت الكثير... لترضى بالقليل

إلى من قلبها كَبيرٌ ... يُعطي بلا تأخير

إلى من أمدتني بدعواتها وابتسامتها

إلى الحضن الذي يستقبل دموع أفراحي وأحزاني في كل وقت

إلى من أنظر إلى وجهها فَيبدُو لي العمر أزهى .... إلى أعز إنسان على قلبي

إلى **أمي الحبيبة** أطال الله عمرها وأمدها بالعافية وجزاها الله عني خَيرَ الجزاء في الدنيا والآخرة آمين.

إلى الدافع في نجاحي وسندي وقدوتي في الحياة **أبي حفظه الله**.

إلى من رافقني في مشوار حياتي وشاركني حلوها ومرها إخوتي الأعزاء

يحي، عمي سعيد، عبد الله...

إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تضع كلمة على تلك السطور... وإلى من أفاضوا بتوجيهاتهم في سبيل نجاحي... **أساتذتي الكرام...** وقفة إجلال لهم... حفظهم الله ورعاهم.

إلى **جدتي الغالية** تلك القوية المقدامة والتي من جميل الحظوظ أن أرث منها جانبها القوي من الشخصية الذي لم يمنحني الحياة فحسب، بل علمني كيف أعيشها...

إلى كل **الأحباء والأصدقاء**...

إلى القلوب التي غمرتني بالمحبة، والشفاه التي تمنت لي ودعت لي بالنجاح

إلى كل من مد يد المساعدة لي من قريب أو بعيد أهدي لكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل المتمدرس، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية مدرسة العلمية الخاصة –وهران، وكذلك الكشف عن مدى مساهمة المرافقة الوالدية وأبعادها في التنبؤ بأبعاد تنمية مهارة القراءة، وكذا فحص العلاقة بين المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة باختلاف الخصائص الشخصية لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد تكونت عينة الدراسة بـ " 92 تلميذ " من السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد اعتمدنا على استبيان المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة من إعداد الباحث، والذي يحتوي على 05 أبعاد تخدم المتغيرين المرافقة الوالدية وتنمية مهارة القراءة، وهذه الأبعاد مقسمة على 16 فقرة، وبعد التأكد من صلاحية الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة، وتطلبت طبيعة دراستنا اعتمادنا على المنهج التنبؤي الفارقي ، كما قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام نسخة (spss 24) حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- تساهم المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.
- تؤثر المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة بناء على جنس العينة وسنة الدراسة والمستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.

قدمنا بعد حصولنا على النتائج، استنتاجا عاما إضافة لتوصيات ومقترحات، ختاما قدمنا أهم المراجع التي ساعدتنا في دراستنا، والملاحق الخاصة بالأدوات .

قائمة المحتويات:

المراجع

ملخص الدراسة: 4

قائمة المحتويات: 5

فهرس الجداول 9

فهرس الأشكال: 10

فهرس الملاحق: 10

مقـــدمة 11

الفصل الأول 14

الإطار النظري العام للبحث 14

1) إشكالية الدراسة: 15

2) فرضيات الدراسة: 17

3) أهداف الدراسة: 17

4) أهمية الدراسة: 18

5) تحديد وضبط مفاهيم الدراسة: 18

5-1 المرافقة الوالدية: 18

5-2 بعد الدعم والتشجيع للوالدين: 18

5-3 بعد فاعلية المشاركة في واجبات القراءة: 19

5-4 بعد الظروف البيئية للمرافقة الوالدية: 19

5-5 نمو مهارة القراءة: 19

5-6 القدرة على القراءة: 19

5-7 بعد استثمار مهارة القراءة 19

5-8 الطفل المتمدرس: 20

5-9 مرحلة التعليم الابتدائي:.....20
الفصل الثاني.....21
المرافقة الوالدية.....21
تمهيد:.....22
1-مفهوم المرافقة الوالدية والمفاهيم المتعلقة بها:.....23
2-أهمية المرافقة الوالدية:.....26
3-أساليب المرافقة الوالدية:.....27
1-الأساليب السوية (ذات التأثير الايجابي):.....27
2-الأساليب اللاسوية (ذات التأثير السلبي):.....28
4-وظيفة الأسرة التعليمية والتربوية:.....31
5-مقومات المرافقة الوالدية.....32
6-المرافقة الوالدية ودورها في تحقيق المهارات التعليمية.....35
أ -مهارة اللغة.....35
ب. مهارة القراءة.....36
ج. مهارة التعلم باللعب.....38
خلاصة الفصل:.....39
الفصل الثالث.....40
تنمية مهارة القراءة.....40
تمهيد:.....41
1-تعريف مهارات التعلم:.....42
2-مفهوم مهارة القراءة:.....42
3-خصائص القراءة.....43
4-أهداف تعليم مهارة القراءة.....45
5-أنواع القراءة.....46

أولا: القراءة من حيث الأداء 46
ثانيا: القراءة من حيث الهدف 50
6-وسائل لتنمية مهارة القراءة 51
أ-دور الآباء في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل 51
ب-دور المعلم في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل 52
ج-دور المدرسة في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل 52
خلاصة الفصل: 54
الفصل الرابع الإجراءات الميدانية للدراسة 55
أولا: الدراسة الاستطلاعية 56
تمهيد 56
1) أهداف الدراسة الاستطلاعية: 56
2) مجالات إجراء الدراسة: 56
3) مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية: 57
4) أداة الدراسة، والإجراءات السيكو مترية 58
- مقياس المرافقة الوالدية 58
- مقياس تنمية مهارة القراءة: 59
I. حساب المؤشرات السيكومترية لاستبيان المرافقة الوالدية 60
1) حساب الصدق لاستبيان المرافقة الوالدية 60
2) حساب الثبات لاستبيان المرافقة الوالدية 63
II. حساب المؤشرات السيكو مترية لاستبيان تنمية مهارة القراءة 64
1) حساب الصدق لاستبيان تنمية مهارة القراءة 64
2) حساب الثبات لاستبيان تنمية مهارة القراءة 67
ثانيا: الدراسة الأساسية 69
منهج الدراسة الأساسية: 69

مواصفات الدراسة الأساسية: 69
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 72
خلاصة الفصل: 73
الفصل الخامس: 74
عرض ومناقشة النتائج 74
تمهيد 75
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: 75
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 80
الاستنتاج العام: 90
توصيات الدراسة: 91
الخـــــاتمة 92
قائمة المراجع والمصادر 94
المصادر : 95
المراجع: 95
قائمة الملاحق 98

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الاتساق الداخلي لفقرات استبيان المرافقة الوالدية	60
02	مصفوفة قيم الشيوع و تشعبات فقرات استبيان المرافقة الوالدية باستخدام التحليل العاملي قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة Varimax	61
03	يوضح الأبعاد المستخلصة لاستبيان المرافقة الوالدية (بعد التدوير)	63
04	يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان المرافقة الوالدية	63
05	يوضح الاتساق الداخلي لفقرات استبيان تنمية مهارة القراءة	64
06	مصفوفة قيم الشيوع وتشبعات فقرات استبيان تنمية مهارة القراءة باستخدام التحليل العاملي قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة Varimax	65
07	يوضح الأبعاد المستخلصة لاستبيان تنمية مهارة القراءة (بعد التدوير)	67
08	يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان تنمية مهارة القراءة	67
09	يوضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس	69
10	يوضح خصائص أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	70
11	يوضح خصائص أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالد	71
12	يوضح التقديرات الكمية حسب سلم ليكرت	72
13	يوضح تحليل الانحدار المتعدد لاختبار مساهمة أبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بمهارة القراءة عند التلاميذ	75
14	يلخص الانحدار لأبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى العينة	76
15	يوضح تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ	78
16	يوضح توزيع مهارة القراءة حسب المرافقة الوالدية، الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ الطور الابتدائي	81
17	يلخص تحليل نتائج التباين لاختبار أثر المرافقة الوالدية على مهارة القراءة باختلاف الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ الطور الابتدائي	82
18	يبين المتوسط لمتغير تنمية مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ الطور الابتدائي	83
19	يوضح المرافقة الوالدية وتأثيرها على تنمية مهارة القراءة	84

20	يبين أثر الجنس على تنمية مهارة القراءة	84
21	يبين أثر القسم الدراسي على تنمية مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ الطور الابتدائي	85
22	يبين أثر المستوى التعليمي للوالد على تنمية مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ الطور الابتدائي	85
23	المقارنات البعدية لشيفي(Sheffé)	86
24	المقارنات البعدية لشيفي (Scheffé) لمهارة القراءة حسب المستوى التعليمي للوالد	87

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح النموذج المفاهيمي للدّراسة الأساسية	68
02	شكل بياني يوضح جنس العينة	70
03	شكل بياني يوضح المستوى التعليمي للوالد	71

فهرس الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان حول مرافقة الوالدين في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " في صورته الأولية"	99
02	استبيان حول المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " في صورته النهائية"	101

مقـــــــدمـــــة

إن من ضرورات هذا العصر تربية جيل قادر على حمل أمانة الدين بقوة وعزيمة وعلى عمارة الأرض، ولا يتم ذلك إلا ببناء شخصية قيادية مواكبة لتغيرات وتطورات العصر في شتى مناحي الحياة وبخاصة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية وغيرها مع الثبات على القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية التي هي جزء لا يتجزأ من هذا البناء الكلي، وأول بذرة لهذا البناء هي المرافقة الوالدية للأبناء التي هي من الممارسات التي تحدد الفعل التربوي للأولياء إزاء الطفل، فهي تعبر عن ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية تجاه طفلهما قصد تأطيره وتوجيهه، وإمداده بمختلف المعارف والخبرات والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها خاصة مرحلة التعليم نظرا لحساسيتها وتعلقها بمستقبل ابنهم، فنجدهم حرصين على مرافقة أبنائهم في كل صغيرة وكبيرة لتحقيق مستوى دراسي ممتاز، ولتنمية مهاراته التعليمية الأساسية ، هاته المرافقة تمس جميع الجوانب سواء أكانت نفسية، تعليمية، اقتصادية أو حتى اجتماعية ، ومن بين أشكال المرافقة الوالدية مرافقة الطفل تعليميا من خلال تنمية مهاراته العلمية بوجه عام، ومهارة القراءة بوجه خاص لأنها الوسيلة الأولى للتعليم الأساسي للإنسان فبها يكتسب الطفل المعرفة والثقافة وتجعله قادرا على معايشة بيئته، ولتحقيق هذه الغايات جاءت الدراسة الحالية لتتناول البحث حول دور المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي، حيث تضمنت الدراسة جانبين هما: الجانب النظري والجانب الميداني، بمعدل خمسة فصول، بحيث يندرج ضمن الجانب النظري ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: وجاء بعنوان الإطار النظري العام للبحث، ويتضمن إشكالية الدراسة، وفرضياتها، أهميتها، أهدافها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، واستعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث.

الفصل الثاني: وجاء بعنوان المرافقة الوالدية، حيث سنتعرف على مفهوم المرافقة الوالدية وبعض المفاهيم المتعلقة بها وكذا عرض لأهميتها وأساليبها، بالإضافة إلى الحديث عن وظيفة الأسرة التعليمية والتربوية وذكر مقوماتها، وتطرقنا إلى دور المرافقة الوالدية في تحقيق المهارات التعليمية.

الفصل الثالث: وجاء بعنوان مهارة القراءة، حيث سنتعرف عن ماهية مهارات التعلم ونتطرق إلى التعرف على مفهوم مهارة القراءة وخصائصها وأهدافها وأنواعها، بالإضافة إلى عرض وسائل لتنمية مهارة القراءة لدى الطفل.

الفصل الرابع: وهو بعنوان الإجراءات الميدانية للدراسة، ويحتوي على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية التي تتضمن أهداف الدراسة ومجالات الدراسة ومواصفات العينة والمنهج المستخدم وأداة الدراسة، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: وهو بعنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات، حيث تضمن استعراض فرضية الدراسة ومناقشتها بالإضافة إلى استنتاج عام حول نتائج الدراسة وذكر بعض الاقتراحات والتوصيات وخاتمة حول موضوع الدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري العام للبحث

1) إشكالية الدراسة

2) فرضيات الدراسة

3) أهمية الدراسة

4) أهداف الدراسة

5) تحديد وضبط مفاهيم الدراسة

6) الدراسات السابقة

1) إشكالية الدراسة:

الأســـرة هي البيئـة الأولى التي ينمو فيهـا الطفـل، حيـث يتعلم فيهـا القيم والمهـارات الاجتمـاعيـة الأســاســية ويشــعر بالانتماء والاســتقرار، حيث تقوم الأســرة بتوفير الدعم اللازم لنمو الطفل على كافة الأصعدة، بما في ذلك الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي؛ ويؤثر هذا الاستقرار بشكل كبير على نجاح الأطفال في التعلم والتطور الشخصي، كما أنّ لها دورا هاما في إثراء حياة الأبناء الثقافية من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة، والتي تسهم في إنماء ذكائهم، فالجو الدافئ والمستقر في الأسرة يلعب دورًا هامًا في دعم نمو الطفل وتعلمه، حيث يحتاج إلى الدعم والتشجيع والشعور بالتقبل ليكون قادرًا على التفاعل بنجاح في مختلف مجالات حياته. **(سليمان، 2002، صفحة 6)**

فالعلاقة الإيجابية بين الوالدين والأبناء من العوامل المهمة في التنشئة السوية، فالجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية الفرد، وتنمية استعداداته وقدراته النفسية والعقلية في جميع مراحل حياته وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة أو بداية المراهقة، وهي الفترة الحساسة في حياة الطفل حيث تعتبر نقطة الانطلاق نحو المستقبل لإظهار تميزه وإبداعاته وتفوقه وخاصة التفوق الأكاديمي أو التعليمي.

فالمهمة الرئيســية للآباء بالنســبة لأبنائهم تتمثل في إعدادهم ليكونوا أفراد ناضــجين مؤهلين لخوض غمار الحياة بشكل مستقل بعيدا عن فرض الحماية الزائدة عليهم حتى يندمجوا في مجتمعهم ويكونوا أفرادا صــالحين يســعون لخيرهم وخير مجتمعهم. ولا يكون هذا إلا إذا التزم الوالدين باتخاذ أسلوب تربوي تفهمي لجعل الأبناء يبرزون مواهبهم وقدراتهم خاصة العقلية والمعرفية التي تؤهلهم نحو التفوق والنجاح في مجالات الحياة المختلفة.

فدور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرســة فقط، بل يتواصــل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه مطالب الحياة المدرسية، فبذلك يتعاونان معها لنجاح العملية التربوية، والمساهمة

في مساعدة المتعلّم على النجاح الدراسي، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري المذكور سابقا هذا الحصاد إمّا يعزز نجاح التلميذ ونماءه، أو يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية.

فالطفل الذي يتلقى عناية في أسرته، ويحاط بالرعاية قد يجد في المدرسة تشجيعا أكبر، لأن حصاد التربية الأسرية يعزز مسار التوجهات المدرسية، خاصّة إذا تعلم شيئا من مبادئ القراءة والكتابة في البيت، هنا يمكنه أن يحقق نجاحا أكبر في المدرسة، قياسا بأقرانه الذين لم تسنح لهم مثل هذه الفرصة، وكما هو معلوم أنّ جميع المتعلمين يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة، وتكافؤ الفرص، لكنهم يختلفون في التحضير المسبق والمتابعة والمساندة الأسرية. **(الشهاب، 2004، صفحة 137)**

وبما أن الطفل البيئة التعليمية الثانية بالنسبة إليه هي الأسرة فبها يتعلم العديد من المهارات ومن بين هذه المهارات مهارة القراءة التي تكتسي أهمية بالغة في الحياة اليومية نظرا لما تلعبه من دور فعال في تكوين الفرد، والوسيلة الوحيدة التي تمكن الإنسان من اكتساب مهارات متعددة في الوقت نفسه ،وهي أيضا الوسيلة الوحيدة التي يمكن لها أن تكسبه مكاسب مختلفة أخرى ومتنوعة لها أول وليس لها أخر، منها أنها قد تكسب هذا الإنسان بعض المكاسب المادية والمعنوية التي تقلب حياته رأسا على عقب وتحسن أحواله إلى أحوال أفضل، وتعد القراءة فنا لغويا معين العطاء وهو المنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي، فالقراءة لها فوائد ومزايا وفضائل عظيمة لا يمكن إنكارها في الحياة، وإذا كانت هواية القراءة تفتح أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة فيجب تشجيع الأطفال عليها والميول إليها بكل الطرق والوسائل الممكنة.

وعليه فتمحورت إشكالية الدراسة الحالية حول تساؤلين هما كالتالي:

- هل تساهم المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي؟

- هل تؤثر المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة بناء على جنس العينة وسنة الدراسة والمستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي؟

2) فرضيات الدراسة:

وانجر عن هاذين التساؤلين فرضيتين اثنتين:

1. تساهم المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.
2. تؤثر المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة بناء على جنس العينة وسنة الدراسة والمستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.

3) أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إجراء مراجعة للتراث الأدبي من أجل تعميق معرفتنا لموضوع بحثنا.
2. إجراء دراسة ميدانية للكشف عن مساهمة المرافقة الوالدية في التنبؤ بأبعاد تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. إلقاء الضوء على مفهوم المرافقة الوالدية وأهميتها وأساليبها ومقوماتها.
4. تحديد ما إذا كان هناك فروق في تأثير المرافقة الوالدية على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي تعزى لمتغيرات الدراسة ؛(الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد).
5. في ضوء مخرجات الدراسة سنقترح توصيات يمكنها أن تساهم في تنمية مهارة القراءة من خلال مرافقة والدية سليمة فعالة.

4) أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من تناولها لإحدى أهم الموضوعات وهو تربية ومرافقة الأبناء، وبناء الأسرة السليمة التي يتعامل أفرادها مستقبلا معاملة سوية مع أبنائهم.
2. توضيح أثر المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة، بأسلوب علمي والتركيز على طور دراسي مهم يتمثل في المرحلة الابتدائية.
3. في ضوء ما ستصل إليه الدراسة من نتائج، يمكن الاستفادة منها في توجيه الوالدين نحو مرافقة تعليمية للأبناء مما يؤدي إلى تحسين قدرتهم على القراءة، وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
4. يتوقع أن تثير نتائج هذه الدراسة وتوصياتها بعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية.

5) تحديد وضبط مفاهيم الدراسة:

5-1 المرافقة الوالدية:

هي عملية تفاعلية مستمرة بين الوالدين وأطفالهم، تهدف إلى دعم تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم في شتى مجالات الحياة. في دراستنا، تركز المرافقة الوالدية على تعزيز دور الوالدين في مساندة أطفالهم لتنمية وتطوير مهارة القراءة وتشمل أنشطة متنوعة للقراءة، التي يمكن للوالدين المشاركة فيها.

5-2 بعد الدعم والتشجيع للوالدين:

ونعني به دعم وتشجيع ومدح الوالدين للطفل على جهوده في القراءة، إلى جانب الدعم المعنوي عند إيجاد صعوبات في القراءة، وكذلك تخصيص أوقات لزيارة المكتبات وربط الطفل بالقراءة الدائمة.

5-3 بعد فاعلية المشاركة في واجبات القراءة:

ونقصد بذلك مشاركة الوالدين في كل الأنشطة المتعلقة بالقراءة، والحديث عن الكتب التي يقرأها الطفل، وكذلك مساعدته في فهم الكلمات الجديدة التي يقرأها.

5-4 بعد الظروف البيئية للمرافقة الوالدية:

وهو توفير بيئة مريحة ومناسبة للقراءة وتخصيص وقتا لذلك، مع القراءة والمطالعة اليومية.

5-5 نمو مهارة القراءة:

هو عملية مستمرة تتضمن تطوير مهارات التلميذ في مجالات القراءة المختلفة، مثل :القدرة على التعرف على الكلمات ونطقها بشكل صحيح؛ والقدرة على القراءة بسلاسة وسرعة مناسبة؛ وكذلك القدرة على فهم معنى النص؛ والتعرف على الكلمات الجديدة وفهم معانيها؛ وفهم قواعد اللغة العربية وتطبيقها.

5-6 القدرة على القراءة:

ونقصد بذلك استطاعة التلميذ على قراءة الكلمات بشكل سهل، وتنويع مصادر مطالعته العلمية من قصص وكتب وغيرها، مع قدرته على استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات.

5-7 بعد استثمار مهارة القراءة

ونقصد به استطاعة التلميذ في مناقشة الكتب التي يطالعها مع أساتذته وأصدقائه ووالديه وكذا ربط المعلومات وفهم الكلمات التي يقرأها.

5-8 الطفل المتمدرس:

هو الطفل الذي يتلقى تعليما رسميا في المدارس أو المؤسسات التعليمية، سواء كانت حكومية أو خاصة، ويتابع برامج دراسية مصممة لتلبية احتياجات تطويره العقلي والاجتماعي وكذا تنمية مهاراته العلمية.

5-9 مرحلة التعليم الابتدائي:

هي المرحلة التعليمية الأولى في مسيرة التعليم الرسمي، مدتها خمس سنوات، تتمثل هذه المرحلة في تعليم الطفل أساسيات القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى تعزيز معارفه الأساسية في المواد المختلفة، والتي يبني عليها ممارساته التعليمية داخل القسم، والتي يخضع فيها التلميذ إلى تكوين متعدد الأبعاد، حيث يتوج التلميذ في الأخير بشهاد التعليم الابتدائي.

الفصل الثاني

المرافقة الوالدية

تمهيد

1) مفهوم المرافقة الوالدية والمفاهيم المتعلقة بها

2) أهمية المرافقة الوالدية

3) أساليب المرافقة الوالدية

4) وظيفة الأسرة التعليمية والتربوية

5) مقومات المرافقة الوالدية

6) المرافقة الوالدية ودورها في تحقيق المهارات التعليمية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني:

تمهيد:

يعد موضوع المرافقة الوالدية من المواضيع البالغة الأهمية بالبحث، باعتبار الأسرة الخلية الأولى والأساسية لكل المجتمعات وهي المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم بكل ما تقدمه من تتبع ومصاحبة، وتنمي مهاراتهم التعليمية كما تساعدهم وتحفزهم على النجاح الدراسي من خلال المرافقة الإيجابية لهم، وبذلك تبين مدى أهمية دور الأولياء بحكم احتكاكهم الدائم والمتواصل بأبنائهم في التعرف على قدراتهم وامكاناتهم، حيث تتجسد المرافقة الوالدية للأولاد من خلال الممارسات التربوية التي تنتهجها كل أسرة باختلاف خلفيتها الاجتماعية والثقافية .ومن خلال هذا الفصل سنتناول مفهوم المرافقة الوالدية وبعض المفاهيم المتعلقة بالمرافقة الوالدية، مع توضيح لأهمية المرافقة الوالدية، واستعراض لأساليب المرافقة الوالدية، وكذلك تبيان وشرح لوظيفة الأسرة التعليمية والتربوية ، وكذا ذكر لمقومات المرافقة الوالدية، ودور المرافقة الوالدية في تحقيق المهارات التعلمية.

1-مفهوم المرافقة الوالدية والمفاهيم المتعلقة بها:

لغة: جاء في اللغة: رافق، يرافق، مرافقة، أي صاحب، مشى مع، وأصل الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية "Cumpanis"وتعني اقتسام الخبر مع الآخر.

اصطلاحا: المرافقة (مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال، يوجه، يتبع، يرشد، يشرف، يصغي، يراقب، يسند، يتقدم مع، يقود، يؤمن، يوصل...الخ.)

والتفريق يكون حسب الحقول المستعملة منها وعلاقة المرافقة باعتبارها علاقة قائمة بين شخصين أو أكثر وأفعال كثيرة :تنتسب للمرافقين وقرب أكبر من المرافق وصور ترتبط ببعضهما البعض فالمعلم الناصح المعالج الدليل المرشد، فكل هذه المصطلحات تدل على أن مجال استعمال المرافقة واسع ومتنوع. **(العايب و صياد، 2010، صفحة 23)**

والمرافقة الوالدية عرفتها منظمة اليونسكو بمفهوم المشاركة على أنها العمل المشترك الذي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تربيته وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد وتخصيصها. **(حميدة و سمية ، 2023، صفحة 23)**

كما تعد عملية تنموية تهتم بالفرد وحاجاته من جهة والمجتمع من جهة ثانية، أي أنها عملية تنشئة اجتماعية لمجتمع الراشدين تهدف إلى ترجمة قيم وفلسفة المجتمع إلى مجموعة من العادات والاتجاهات والمهارات لدى الأفراد وتلك العملية غالبا ما تحدث لكي يعدل الكبير في الدور الاجتماعي الذي سيقوم به، أو المسؤولية التي سيوكل إليه أمر الاهتمام بها. **(فاروق و محمد، 2005، صفحة 99)**

بعض المفاهيم المتعلقة بالمرافقة الوالدية:

تشير بعض الدراسات العربية والوطنية إلى مفهوم المرافقة الوالدية بعدة معاني نوجزها فيما يلي:

1-المتابعة الأسرية:

هي التواصل والمعاينة الدائمة للأبناء ومساعدتهم على حل الواجبات المدرسية والمصابرة على التوجيه والتشجيع للوصول إلى المراتب العليا من التعليم، وتعرفها حليمة تعوينات: "بأنها مراقبة التلميذ في مختلف نشاطاته المدرسية من تعلم وتحصيل ونتائج الاختبارات والأعمال المدرسية التي تنجز من قبله خارج وداخل المدرسة" والهدف من كل هذا هو بلوغ الأهداف التي سطرت في المناهج أولاً وتحفيز التلميذ ليبلغ المستوى الذي يرضي عنه الأولياء. **(تعوينات ، 2002، صفحة 19)**

طبعا الغرض من هذه المتابعة هو التوجيه الأمثل للتلميذ والذي يعرف بأنه "مجموع الإرشادات والنصائح والأساليب التي ينبه إليها التلميذ من أجل إتباعها". وتمثل أنماط المتابعة الأسرية كل الأساليب والعمليات التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ومتابعتهم سواء كانت عن قصد أو غير قصد سواء كانت ايجابية لتأمين نمو سليم للطفل أو كانت سلبية تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح أي (أساليب سوية ولا سوية)

2-المشاركة الوالدية:

يقصد بها تخطيط دينامي مشترك بين أكثر من طرف لكي يعملوا معا من أجل تحقيق أهداف واحدة وحل مشكلات مشتركة، والعمل معا من أجل إنتاج معارف ورفع كفاءة الأداء، مما يسهم في دعم وتعزيز جهود التحسين المدرسي مما ينعكس على جودة أداء التلاميذ. **(الصغير، 2009، صفحة 210)**

3-نظام المرافقة

من النظم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالتلاميذ وتقتضي منا مرافقة التلاميذ طيلة مشواره الدراسي أي نكون مشرفين على مشروعه المدرسي والمهني بما يكفل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، حتى يحظى كافة التلاميذ بهذه المرافقة الضرورية لمستقبلهم.

والمرافقة ترتكز أساساً على الأخذ بيد التلميذ لمساعدة وتطوير وبناء وتحقيق مشروعه المدرسي والمهني، وهذا من خلال مرافقته طيلة مساره الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار استعداداته وقدراته وميولاته وطموحاته المستقبلية حتى تتم المساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي قصد الرفع من مردوديته والمشاركة في إنجاح العملية الإصلاحية مع جميع المتدخلين التربويين في الميدان بصفة خاصة ومن جهة أخرى يتم التدخل في جميع المؤسسات ذات الطابع التربوي الاجتماعي الاقتصادي والمحيط الخارجي بأبعاده المختلفة بصفة عامة. **(سعدية و خولة، 2017، صفحة 28)**

4-الأسرة:

هي الجماعة أو الوحدة الأولية والتي تكونت بموجب عقد شرعي وقانوني من رجل وامرأة هذه العلاقة تتوج بأبناء وهي تقوم بعدة أدوار ووظائف بيولوجية تربوية واقتصادية وقد اصطلح علماء الاجتماع على تسميتها بالأسرة الزوجية وهي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين، يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية، وهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر.

إذن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع تكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة، وتعتمد الأسرة في حياتها على التراث والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية. **(حميدة و سمية ، 2023، صفحة 17)**

2-أهمية المرافقة الوالدية:

تعتبر المرافقة الأسرية من أهم الممارسات التي يقوم بها الأولياء في حياة الابن وعادة ما يتمكن الابن من تدخل والديه أمه وأبيه في حياته الدراسية من تحقيق تقدم وتحسن في مستواه العلمي والدراسي، حيث يمتلك حافزا أكبر للتفوق والتحسن عن التلاميذ الذين لا يتدخل أهلهم في حياتهم الدراسية ،حيث يعتبر الأب والأم جزء من حياة ابنهم الدراسية ويجب أن يواكبا مختلف تجليات الحياة المدرسية لابنهما وأن يتعرفا على مستوى تقدمه وتفوقه ومشكلاته والصعوبات التي يجدها، ويتم ذلك بطرائق متعددة من خلال الحوار مع الابن أو من خلال التواصل مع المدرسة، وكذلك يجب على الوالدين المشاركة في الأنشطة التي تُقيمها المدرسة وهذا يساعد في تحفيز وتشجيع الابن على المستوى الشخصي و الأكاديمي في المدرسة، ويجب هنا أيضا على المعلم أن يعرف ظروف حياة التلميذ النفسية والاجتماعية وأن يقدر تأثير هذا الواقع في حياة التلميذ، وكل ما كان تدخل الوالدين في مساعدة ابنهما دراسيا مبكرا كلما ساهم بشكل أكبر في تفوقه وتحسينه مع الوضع ، باعتبار أن النتائج الايجابية التي سيراها الوالدين لن تقتصر فقط على التفوق وتحسين مستوى ابنهما الدراسي، وإنما سيجعلانه منتظم في حياته وفي الذهاب للمدرسة ويبتعد عن التصرفات السلبية. **(غريب حسين، 2009، صفحة 365؛366)**

فتبرز أهمية المرافقة الوالدية في جملة من النقاط حسب غالم فطيمة 2023، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التوجيه والإرشاد الأمثل للطفل.
- إتباع تعلم الطفل من أجل تسهيله وتحصيله الجيد في المدرسة.
- توفير الظروف المادية والمعنوية المناسبة من أجل تعلمه.
- تنمية قدرات الطفل للتعلم والعمل على تعزيزها.
- إكساب الطفل اللغة من خلال التشجيع على القراءة.

- التقليل من الصراعات والشجار داخل الأسرة.
- إحاطة الطفل بالحب والاهتمام.
- إكساب الطفل اتجاهات ايجابية عن المدرسة. **(غالم، 2023)**

3-أساليب المرافقة الوالدية:

يتبع الوالدين عدّة أساليب وطرائق في مرافقتهم ومعاملتهم للأبناء والتي قد تكون إما سوية أو لا سوية "ايجابية أو سلبية" وكيفية تأثير كل هذه الأساليب على الأداء الدّراسي والتّفوق للأبناء حيث تقسم هذه الأساليب إلى نوعين السوية واللاسوية وهي كالتالي:

1-الأساليب السوية (ذات التأثير الايجابي):

وهي تلك الأساليب الايجابية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم والتي تهدف لتنشئة أبنائهم وتحسين وتفوق مستواهم الدّراسي، حيث تؤخذ هذه الأساليب الإيجابية التي يتبعها الآباء عدّة أشكال وهي كالتالي:

أ. أسلوب التشجيع والمكافأة

يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمّة في بناء شخصية الأبناء حيث ينعموا بحياة هادئة ومطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأبناء في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام والى السلوك الايجابي وخاصة من الناحية التعليمية، فتشجيع الأب والأم للأبناء في دراستهم يزيد من تفوقهم ونجاحهم وكذلك اشراك الآباء في تحديد نوع التعلم والمهنة؛ ومساعدتهم أيضا في تكوين آراء خاصة بهم، وإظهار باستمرار نواحي تقدم أبنائهم، وكذلك كما يدفعونهم على الاعتماد على النفس في أداء واجباتهم المنزلية، وعلى تخصيص وتنظيمهم وقت للدراسة والمذاكرة والمراجعة ووقتا للعب وممارسة الهوايات. إنّ أسلوب المكافأة

والتشجيع من أنجح أساليب التربية والتعليم ولا يستغني عليه أي مربي في أي زمان ومكان، وإنّ التشجيع والمكافأة يعززان الموقف الايجابي للأبناء ويرفعان إلى المزيد من التقدم والنجاح. **(جغروري، 2017، صفحة 48)**

ب. أسلوب التفاهم والاستقراء:

وهو يشير إلى أسلوب التفاهم بين الآباء وأطفالهم وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك وفي ممارسة هذا الأسلوب تفاديا لتضارب رغبات الآباء مع أطفالهم إلى جانب اعتماد هذا الأسلوب يشجع الأطفال على السلوك المقبول اجتماعياً. **(نورالدين، 2022، صفحة 21)**

ج. أسلوب التقبل:

ويتمثل هذا الأسلوب في شعور الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وذلك بتفهمهم لمشاكلهم وهمومهم، والعمل معه فيما يسره من أشياء، بإعطائه نصيبا من الرعاية والاهتمام والفخر بما يعمله، ويعتبر من الأساليب السوية التي ينتهجها الوالدين مع أبناءهم، مما يؤدي إلى شعورهم بأنهم مقبولين من والديهم ثم إلى الشعور بالأمان والاستقرار، وزيادة الثقة بالنفس لديهم مما يقلل من ارتكابهم للسلوك العدواني. **(صالح مصطفى، 2002)**

ما دلت النتائج أن الآباء الذين يهتمون بأطفالهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث مع أبنائهم وإجابة أسئلتهم، تكون درجات ذكاء أطفالهم مرتفعة وهذا بدوره ينعكس على النتائج الدراسية الجيدة. **(جغروري، 2017، صفحة 49)**

2-الأساليب اللاسوية (ذات التأثير السلبي):

تختلف الأساليب السيئة من أب إلى آخر ومن أم إلى أخرى، فكل واحد منهم ينتهج أسلوباً معينا يتخذه على أساس دوافع ومعايير يجعلها كمبررات لانتهاجه لهذا الأسلوب بالذات دون غيره، حيث تترك

آثارا سيئة على شخصية الابن القائمة على الإهمال أو التسلط أو العقاب أو النبذ وهكذا تتعدد وتتنوع هذه الأساليب ومن بينها نذكر ما يلي:

أ. **أسلوب الرفض:**

يأتي شعور الطفل بالرفض أو النبذ نتيجة لقلة انسجامه في العلاقات مع أسرته التي تسود فيها الخلافات والمشاجرات، مما يجعل هذه العلاقة غير مستقرة ومضطربة ويؤدي ذلك إلى شعور الطفل بأنه فاقد للحب والحنان وخاصة من أمه، الأمر الذي قد يدفعه إلى الاعتماد على الآخرين، وقد يصل أسلوب الوالدين هذا إلى حد كراهيتهما للطفل.

ب. **أسلوب التفرقة في المعاملة:**

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعدلان بين الإخوة في المعاملة وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر أو للمتفوقين دراسيا أو لأي عامل أخر، ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحقير ضده. **(علاء الدين، 2008)**

ج. **أسلوب التذبذب في المعاملة:**

يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، بل إن هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، وهذا الأسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه ويدرك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهم.

د. **الإهمال في المعاملة:**

ويتمثل في شعور الابن بأنه لاَ يُهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلب من أشياء من والديه، ولا يُهتم به، وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معهم ولا يعيراه أي اهتمام

وهذا الإهمال يسبب للأبناء الشعور بالنبذ من قبل الوالدين وعدم الرغبة فيهم ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوك المضطرب كأن يقوم بسلوك عدواني يدل على كراهيته وحقده للسلطة الأبوية وللمجتمع بوجه خاص، كما تزداد لديه حدة العناد والثورة والمقاومة الأمر الذي يصعب معه إخضاعه للسلطة الأبوية أو تضييعه اجتماعيا، وذلك عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث واللامبالاة بمجريات الأمور من حوله. **(نورالدين، 2022، صفحة 26)**

هـ. **أسلوب إثارة الألم النفسي:**

يكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أيضا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار عنهم. وعندما يكبر هذا الطفل تكون عنده شخصية انسحابية، انطوائية غير واثق بنفسه منعدم الشعور بالأمان يتوقع دائما بأن الأنظار متوجهة إليه فيخاف كثيرا، لا يحب ذاته ويمدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم ويحبط من قيمته.

و. **القسوة في المعاملة:**

ويتمثل في استخدام العقاب البدني (الضرب) واللجوء إلى التهديد إذا أخطأ الطفل بحيث يميل الآباء إلى عدم مناقشة الطفل في ميوله ورغباته بل الإسراع إلى العقاب لأي بادرة تصدر من الطفل حيث يغلب على الوالدين الشدة والعنف والعقاب يكون إما بدني أو نفسي وفي بعض الأحيان يجمع بينهما مما يؤدي إلى تكوين شخصية قاسية متزمتة ونفس ممتلئة بالكراهية والعدوان. **(صالح مصطفى، 2002، صفحة 22)**

ز. **أسلوب الحماية الزائدة:**

هو قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تعطى له فرصة اتخاذ قراراته بنفسه أو فرصة اختبار نشاطاته

المختلفة. **(عبدالله زاهي، 2005، صفحة 10)** وقد يخلق هذا النمط من التربية شخصا هياباً يخشى اقتحام المواقف الجديدة أو شخص عنيف يحاول إثبات وجوده، ونجده كذلك يلقي الكثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه وبهذا فإنه يفقد قدرة اكتسابه للخبرات المختلفة وهذا يعرضه إلى فشل كبير في نواحي التكيف. هذا وقد أشار "ليفي" (1943) إلى أن تلك الحماية تأخذ أبعاداً ثلاثة هي:

- **تعلق الكبير بالطفل:** ويتمثل ذلك في رغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم.
- **التدليل:** ويتمثل ذلك في عناية الأسرة بأطفالها والحرص على التجاوز على عقابهم أو الإقلال من العقاب في حالة قيام الطفل بأي سلوك خاطئ.
- **عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك:** ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالأطفال الآخرين وتمكينه من تكوين صداقات وعلاقات معهم أو الاشتراك في الأنشطة التي تقوم بها المدرسة.

4-وظيفة الأسرة التعليمية والتربوية:

من المعلوم أن الأسرة تشكل الحقل الأول والأساسي الذي من خلاله يلقن الآباء الأبناء العديد من القيم والتعليمات بالإشراف على تعليم أطفالهم ومتابعتهم في المذاكرة والواجبات المنزلية فعلى الرغم من نشوء المؤسسات التعليمية في العالم إلا أن الأسرة تبقى هي المعلم الأول لأولادها، بل إن تقدم أو تأخر الأطفال في التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بالوقت الذي يقضونه الأولياء مع أطفالهم، فكلما منحوا وقت أطول لأبنائهم في مساعدتهم على التمدرس والتعلم كلما أتت النتائج ايجابية، وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر، والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء

الدراسي، باعتبار الأسرة أهم وأقوى الجماعات الأولية وأكثرها أثرا في بناء شخصية الفرد وادماجه في الإطار الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه، إذ عن طريق الأولياء تتحدد أنماط السلوك عند الأبناء ومنها يكتسب الأبناء أساليب التفكير والعادات والاتجاهات والقيم، وبحكم الإشراف المستمر من جانب الآباء على تربية الأبناء وتزويدهم بالخبرات اللازمة للحياة، وبحكم الاتصال والتتبع المستمر بين الآباء والأبناء يكتسب الأبناء النماذج السلوكية ويتشربون العادات الاجتماعية، ويتأثرون بالخبرات التي يمرون بها في الأسرة بالبيئة المحيطة وينعكس ذلك كله في استجاباتهم وتكيفهم لمواقف الحياة المختلفة خاصة التعليمية منها. **(سعدية و خولة، 2017، صفحة 32)**

5-مقومات المرافقة الوالدية

يقصد بالمرافقة الوالدية المساهمة التربوية للوالدين والأدوار التي يمارسها الأولياء مع أبنائهم والتي تحكمها عوامل ثقافية واجتماعية عديدة لتحقيق نموهم النفسي السليم، حيث أن آثار المرافقة الوالدية السليمة تنعكس على نجاح الأبناء، ويتم ذلك بمساهمة الممارسات التربوية للأولياء، فللمرافقة الوالدية وتفاعلات الأولياء دورا بالغ الأهمية في توجيه مستقبل أبنائها المهني، ويترتب على توجيهها نتائج ايجابية أو سلبية في حياة الأبناء من خلال تكوين اتجاهاتهم نحو مهنة المستقبل بما يتناسب مع إمكاناتهم ورغباتهم وقد راتهم .ويمكن للوالدين لعب دورهم التربوي في إعطاء التوجيه لمسار حياة بناتهم وأبنائهم، والتخطيط لمشروعهم المستقبلي من خلال المعرفة والخبرة التي يمتلكها الآباء والأمهات.

فبناء شخصية سوية قادرة على التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة يرجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة المرافقة الوالدية التي حظي بها هذا الطفل، فالمناخ الأسري المبني على مقومات دينية ومعرفية واقتصادية واجتماعية يساعد على التنمية الإيجابية للأبناء ومن هذه المقومات. **(خديجة، 2023، صفحة 107)**

1. المقومات الدينية:

إن تمسك الأسرة بأصول النظام الديني يشكل الركيزة الأساسية لاستقرارها، حيث يتحول الاهتمام فيها إلى توجيه الأطفال وتنمية قيمهم الأخلاقية. بحيث يجب توجيه الطفل وتشكيل تصرفاته بما يتناسب مع تعاليم الدين، وتدريبه على تطبيقها في حياته اليومية، وذلك لضمان نموه الطبيعي وتشكيل شخصيته بأسلوب صحيح، ومن أهم الوسائل التي تعزز دور المرافقة الوالدية وتؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية، مما يعزز التكامل والوحدة داخل الأسرة، ويقيها من الانحرافات. وينبغي أن تتركز المناقشات الأسرية والتصرفات على تعزيز الفضائل والتمسك بالقيم الروحية، من خلال التعليم والتطبيق، لضمان نمو الطفل بشكل صحي ومتوازن.

2. المقومات النفسية:

الحياة الزوجية تعد فنًا دقيقًا يتطلب الإعداد الجيد والتوجيه الصحيح، ويحتاج الزواج الناجح إلى قدرة على التحمل والصمود في وجه تحديات الحياة وضغوطها. ويعتمد نجاح الزواج على استعداد كل من الشريكين للتضحية من أجل تحقيق الاستقرار والسعادة المشتركة. ويتطلب الزواج تبادل العطاء والاهتمام، واتخاذ القرارات بشكل مشترك، وتطوير نمط حياة مشترك يستند إلى العادات والتصرفات المتفق عليها، لضمان توفير بيئة إيجابية للعلاقة الزوجية. مع الأخذ بالاعتبار انتماء الشريكين إلى ثقافة اجتماعية متشابهة وفهم الخبرات النفسية والجو النفسي لكل منهما. فالشخص الذي نشأ في بيئة مليئة بالحب والدعم غالبًا ما يكون أكثر نجاحًا في العلاقات الزوجية مقارنة بمن نشأ في بيئة سلبية. فالنضج العاطفي يلعب أيضًا دورًا مهمًا في نجاح الزواج، حيث يساعد الزوجين على التفكير بوضوح والتعامل بشكل هادئ مع تحديات الحياة. ومن أجل تحقيق الهدف المشترك، يجب على الزوجين العمل بتعاون

عميق وتحقيق الأهداف المشتركة، فالتعاون الصادق هو السر وراء نجاح الزواج وتوفير بيئة مريحة وداعمة للعائلة.

3. **المقومات البنائية:**

ويقصد بها التكامل والتوازن داخل الأسرة، حيث يتمثل ذلك في وجود كل فرد من أفراد الأسرة - الزوج والزوجة والأبناء -في بنية متماسكة ومترابطة. كل فرد يقوم بواجبه ويؤدي دوره المحدد بنجاح، مما يسهم في تحقيق الأهداف والطموحات التي تضعها الأسرة لنفسها. والتكامل في الأسرة يستند إلى وجود الزوجين والأبناء كأفراد مترابطين داخل هيكل مثلثي، حيث يتفاعلون بشكل متوازن ومتكامل. وعندما يحدث انقضاء في هذا التوازن، سواء بسبب إهمال أو تقصير من أي فرد في الأسرة، فإن ذلك قد يؤدي إلى فشل جزئي في تحقيق الأهداف أو إلى انعدام التكامل داخل الحياة الأسرية.

4. **المقومات الاجتماعية:**

لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معا، والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منها في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص، والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تضخيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار.

5. **المقومات الاقتصادية:**

رغم التغيرات الاجتماعية التي شهدتها، لا تزال الأسرة تلعب دورها الاقتصادي بشكل متناسب مع تطورات المجتمع. ففي الأسر الحديثة، يقوم كل فرد تقريباً بدور اقتصادي محدد؛ فالأب يسعى لتوفير الدخل، والأم تشارك في العمل بجانب مسؤولياتها المنزلية، بينما يعمل أفراد الأسر الريفية في أعمال بسيطة تضمن توفير دخل يساعد الأسرة في تحقيق استقرارها الأساسي من حيث الغذاء والمأكل والملبس

والمسكن والترفيه. ومن المعروف أن الضيق الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى توتر وقلق داخل الأسرة، وقد أظهرت الدراسات أن أسباب الانحرافات الاجتماعية غالباً ما تكون مرتبطة بالفقر ونقص الموارد المالية **(خديجة، 2023، صفحة 108؛109)**

6-المرافقة الوالدية ودورها في تحقيق المهارات التعليمية

أ -مهارة اللغة

تأثير الوالدين على تطوير اللغة لدى الطفل يعتبر أمراً بالغ الأهمية منذ سنواته الأولى. وتتطلب هذه المهارة تفاعلاً فعّالاً بين الطفل ووالديه، بدءاً من التواصل عبر الإشارات والتعبيرات، مروراً بتدريبه على نطق الحروف والكلمات، وصولاً إلى تعلم تركيب الجمل وفقاً لمراحل نموه. وعادةً ما تكون الأم لها دور محوري في هذا العمل، نظراً للتواجد الدائم والمستمر مع الطفل في مساعدته وتشجيعه على تطوير مهارات اللغة.

ولذا فإن للوالدين المسؤولية الأولى في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل، من خلال المحاورة، القصة، وغير ذلك من أنشطة الحياة اليومية.

" إن الرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند الأكبر لنمو واكتمال كل وظائفه النفسية والجسمية وتساعده هذه الوظائف على تكوين مكانته الخاصة في المجال الاجتماعي". **(ألفت محمد حقّي ، 1986، صفحة 124)**

فالاكتساب الجيد للغة عند الطفل يبدأ عند محاولات الأم النطق بشكل واضح للحروف والكلمات واستعمال الجمل القصيرة والبسيطة، والتجديد فيها والمقارنة بين مسميات الأشياء.

ويمكن إجمال خطوات المرافقة الوالدية التعليمية للطفل من خلال:

أ. التدريب على أصوات الحروف مرتبة وصحيحة، مع التكرار وتصحيح الأخطاء.

ب. التدرج معه من الحروف إلى الكلمات بطريقة علمية صحيحة " الصوت والصورة "، الخط، ألعاب التعلم-وغير ذلك.

ج. الانتقال من الكلمات إلى الجملة، مع ضرورة قراءة القصص الصغيرة، وفتح المجال له لروايتها لاحقا، مما يساعد على تخزين الكلمات، مع المداومة على ذلك.

د. الثناء على جهود الطفل وتسجيل صوته بهدف التشجيع.

وللعب دور مهم في تكوين مهارة اللغة وتطويرها لدى الطفل، ولهذا ينصح باستغلال فترات لعبه لتزويده بالمفردات والكلمات، ويبدي الطفل اهتماما بالغا برؤية الصور، وحينما يستطيع الكلام يستهويه كثيرا سماع الأشياء التي تتضمنها الصورة، ويسره أكثر أن تقدم له محتويات الصورة مع أسلوب المحاكاة والتقليد للأصوات التي يسمعها.

إن نجاح الوالدين في تعليم أبنائهم مهارات التواصل اللغوي، والفهم والإفهام خطوة أساسية ينبني عليها المستوى العلمي والاجتماعي للطفل فيما بعد هذه المرحلة، إذ يمكن من خلالها تطوير مهاراته في القراءة وزيادة نبوغه العلمي وتفوقه المدرسي.

ب. مهارة القراءة

تعتبر القراءة شيء مهم ورئيسي في تكوين شخصية الطفل من خلال ازدياد الحصيلة اللغوية لديه وتهذيب السلوك، وتوسيع المعرفة وبعد النظر، وتنمية التفكير وكسب الخبرات واكتساب المهارات وغرس القيم. إضافة إلى توسيع خيال وثقافة الطفل، تنمية القدرة على التعبير، وكذا زيادة الصلة بين القارئ والطفل.

ولابد للوصول إلى هذه النتائج من اعتماد بعض المقدمات في صغره مثل:

أ. تحبيب الطفل على القراءة منذ الصغر بقراءة القصص الصغيرة والمثيرة قبل نومه مع اختيار الوقت المناسب لذلك.

ب. تنميه مهارة القراءة لديه من خلال إشراكه في المسابقات القرائية التنافسية، التشجيع والمتابعة، والمكافأة عليه.

ج. إهداء مكتبة ولو صغيرة الحجم للطفل يحفظ بها كتبه مع اقتناء ما يناسب من الكتب حسب حالته العمرية.

د. الاختيار الدقيق لنوعية الكتاب الذي يقتنى للطفل منذ سنواته الاولى.

هـ. اعتماد أسلوب السؤال والمحاورة يعين على فهم المعلومة وتخزينها.

و. مرافقة الطفل أثناء القراءة أمر مهم، يعينه على الاستمرارية وذلك من خلال التشجيع، تبادل القراءة معه أحيانا، تصحيح الأخطاء الإملائية له، وتذليل المعلومات الصعبة وغير الواضحة في ذهنه.

ز. التخفيف على الطفل وعدم إجباره على قراءه كم كبير فيتسرب إلى نفسه الملل ثم الترك.

ح. إعطائه فرصه ليختار ما يحب قراءته من الكتب بين الحين والاخر.

" إن الأبحاث تشير إلى أن الأطفال الذين يُقرأ لهم أهلهم باستمرار أو أفراد موجودون في المنزل، هؤلاء الاطفال يصبحون قراء في وقت مبكر، ويظهرون ميلا طبيعيا للكتب، فالتعليم الأسري له دور كبير في التنشئة على استراتيجيات القراءة" **(نجوى، 2023، صفحة 8)**

ولا يخفى كذلك أهمية القدوة في تنمية الحس القرائي عند الطفل، إذ يلعب الوالدان دورا أساسيا في تدريب الطفل على القراءة منذ الصغر، من خلال الممارسات اليومية لهما داخل الاسرة، وهو ما يجعلهما قدوة لأبنائهم، فالأسرة التي تقرأ سيتأثر أبنائهم بالقراءة حتماً سلبا أو إيجابا.

ج. مهارة التعلم باللعب

ويمكن اعتماد الألعاب اليدوية في تعليم الطفل لما لها من فوائد جمة في تنمية مهاراته الحركية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، إذ يشعر بالاتزان النفسي والارتياح والطمأنينة والأمن كاحتياجات أساسية للطفل، وتعرفه بواقعه حسيا من خلال مجسمات الحيوانات ووسائل النقل وأدوات منزلية وغيرها.

وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة كبيرة بين نوع الألعاب ولعب الطفل مع الوالدين، وبين ذكاء وقدرات أطفالهم الابتكارية، ووجود علاقة بين الوعي الأمومي الثقافي للأمهات ومعدل ذكاء أطفالهم.

ويمكن إجمال أهمية المرافقة الوالدية التعليمية للأطفال في ألعابهم من خلال:

- بث روح المشاركة والتبادل.
- تطوير شخصية الطفل وإدراك العالم من حوله.
- تعليم الطفل المفاهيم: كاللون واللغة ورسم الحروف وغيرها.

ولا بد من وعي الوالدين أن الألعاب اليدوية تؤثر في تفكير الطفل وتنعكس على تحصيله الدراسي، فهي ليست مجرد لعبة خاوية من معنى الاستفادة العلمية والعملية، وهذا ما يستدعي مرافقة الطفل عند اقتنائه لنوع اللعبة التي تجمع بين التسلية والتعليم. **(نجوى، 2023، صفحة 10)**

إذن فاكتساب كل هذه المهارات التي تم ذكرها عند الطفل يتحكم في نجاحها بالدرجة الأولى السلامة النفسية عنده، وأي اضطراب فيها نتيجته حتما ستكون سلبية عليه.

خلاصة الفصل:

وقد توصلنا في هذا الفصل إلى أن آثار المرافقة الوالدية السليمة تلعب دوراً حاسماً في تطوير مهارة القراءة لدى الأطفال، حيث يكون للوالدين دور مؤثر في تحفيز الطفل وتشجيعه على القراءة من خلال القراءة له ومعه بانتظام، ويساعد تعزيز الحس القرائي لدى الطفل على تحسين فهمه ومعرفته بالعالم من حوله، مما يؤدي إلى تعزيز قدراته اللغوية والتعبيرية، كما أن توفير بيئة داعمة وتحفيزية في المنزل تشجع الطفل على القراءة واكتساب عادة القراءة كممارسة يومية، ولهذا من المهم جداً تنمية الحس القرائي لدى الطفل منذ سن مبكرة، حيث يسهم ذلك في تطوير مهاراته اللغوية والإبداعية والتفكيرية، ويؤثر إيجاباً على أدائه الدراسي ونجاحه المستقبلي.

الفصل الثالث

تنمية مهارة القراءة

تمهيد

1) تعريف مهارات التعلم

2) مفهوم مهارة القراءة

3) خصائص القراءة

4) أهداف تعليم مهارة القراءة

5) أنواع القراءة

6) وسائل لتنمية مهارة القراءة

خلاصة الفصل

تمهيد:

مهارة القراءة تُعتبر أساسية لتحقيق النجاح في مسيرة التعلم والتطور الشخصي للأطفال حيث تُسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي بشكل كبير، وتُمكِّن الأطفال من فهم واستيعاب المواد الدراسية بدقة. كما تُساعد مهارة القراءة في تنمية قدرات الطفل العقلية والتفكير النقدي، وتُعزِّز قدرة الأطفال على التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الأفكار بشكل أكثر فعالية وتمكنهم من اكتساب معرفة جديدة وتوسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية باعتبار هذه الجوانب، فإن مهارة القراءة تُعدّ أساسية لنمو وتطور الأطفال خلال مسيرتهم التعليمية والحياتية. وانطلاقا من هذا فقد تحدثنا في فصلنا عن ماهية مهارات التعلم بشكل عام، وتوضيح لمفهوم القراءة مع ذكر لخصائصها، وأنواعها، وذكر لأهداف تعليم مهارة القراءة، ووسائل تنميتها لدى المتمدرس.

1-تعريف مهارات التعلم:

تشمل مهارات التعلم على عدة مهارات رئيسية، وهي الاستماع والقراءة والكتابة، والحفظ والحساب وهي مهارات متداخلة بشكل كبير، يؤثر كل منها في الآخر وهناك تفاوت في اكتسابها للطفل، وهذا التفاعل بين المهارات لا يمنع التمييز بينها وفصل بعضها عن بعض، من أجل فهمها وإدراك أهميتها.

إذ تعرف المهارة على أنها نشاط ذهني أو أدائي يحصل عليه المتعلم بعد حدوث عملية التعلم، يسلك في أدائه الطريقة الدقيقة والسهلة والسريعة في آن واحد. **(عطيل سامية، 2020، صفحة 31:30)**

2-مفهوم مهارة القراءة:

تعريف القراءة: هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والتذوق وحل المشكلات. **(غلاف زهيرة، 2017، صفحة 8)**

مهارة القراءة: تعد القراءة من أعظم انجازات الانسان فهي تعد نشاط عقلي فكري، وقد تطور مفهوم القراءة عبر الأجيال ففي أول الامر كان يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، وتكون القراءة بهذا المفهوم هي عملية إدراكية – جهرية – بصرية– صوتية ونتيجة للبحوث التربوية فقد أصبح مفهوم القراءة هو التعرف على الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار، أي أنها أصبحت عملية فكرية ترمي إلى الفهم.

وتعتبر تهيئة الطفل للقراءة ما قبل البدء بها أمرا بالغ الأهمية فالطفل في مرحلة التحضيري والابتدائي يجب أن يعتاد الرموز المكتوبة وأن يدرك إمكانية الربط بينها وبين مدلولها الحسي بحيث يستطيع أن يعي دور الرموز في استحضار شيء ذاته كما تشمل عملية التهيئة هذه إعداد الطفل للإدراك المؤتلف والمختلف على تمييز الاختلاف بين الحروف الابجدية والكلمات والتعرف على ما نقص منها وما زاد عليها. **(بن الصافي، 2023، صفحة 49)**

تتمثل القراءة من خلال هذه التعارف في تحليل ما هو مكتوب وتفسيره وفك للرموز وذلك بعملية عقلية تتمثل في الفهم الاستيعاب والتفاعل معها وكذا الاستفادة منها في حلّ ما يصادف من مشكلات فهي ليس ضم حرف إلى آخر لتكوين كله إنّما عملية غاية في التعقيد تنطوي تحتها العديد من العمليات العقلية كالربط والإدراك والتذكر والتنظيم والتفكير، ووسيلة لإكساب الطفل معرفة جديدة وتوسع دائرة خبراته وتنميتها، كذلك تنشط قواه الفكرية وتهذب أذواقه، وتمدّ الأطفال القراء بالمعلومات الضرورية لحل المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعا وعمقا، كما أنّها تدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل والتفكير. **(غلاف، 2017، صفحة 9)**

3-خصائص القراءة

- القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطل منها على كل شيء ويرى منها الحياة والأحياء ويطلع على الكون.
- أنها ظاهرة إنسانية من خواص الإنسان وحده، ولازمة لرقيه، وما يبذله الإنسان فيها يعتبر جهدا نافعا وضروريا، لكن يتمتع بإنسانيته ويحقق غاية الخلق فيه.
- أنها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية؛ لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة.

- أنها مع قرينتها الكتابة يعتبران حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.
- أنها لا تعترف بالفواصل الزمنية، والفوارق الاجتماعية، والحدود الجغرافية، فالقارئ يستطيع أن يعيش كل العصور، وفي كل الممالك والأقطار.
- أنها لا تقيد الإنسان بزمان ولا مكان، فالقارئ يستطيع القراءة متى يشاء وأين شاء.
- أنها تسمح للكاتب أن يتحدث في كل الأوقات، وإلى كل الطبقات والهيئات دون استثناء فيزول بذلك كثير من الفوارق الفكرية في طبقات المجتمع.
- أنها تنقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع أفقا؛ فهي من أهم الوسائل التي تعالج ضيق الأفق؛ إذ تجعل من الإنسان بالتفكير إنسانا واسع الأفق بعيد النظر.
- أنها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثيّن في شتى أنحاء العالم برباط قوي، وبذلك يسير موكب العلم والمعرفة نحو أهدافه السامية التي يبتغيها بخطوات سريعة موفقة.
- أنها تعطي القارئ أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنها تزيد من هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.
- أنها وسيلة للتنمية أو للهدم؛ فهي تؤثر في اتجاهات الإنسان ومستواه الخلقي ومعتقداته وتصرفاته، على حسب ما يقرأ يكون التأثر، إن صالحا أو طالحا.
- تتميز بالبقاء ودوام الاقتناء.
- تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة، وقد جاء في المثل الصيني "أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكر"
- أنها وسيلة أساسية للاتصال بالأفراد والمجتمعات، والربط بينهم.

- أنها سـبيل الفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته، وحيّن يكون النص عميقا في بنائه، يحتاج المرء إلى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية أو ثالثة يسـتعين معها بالقلم والورق **(إيمان، 2022، صفحة 41:40)**

4-أهداف تعليم مهارة القراءة

الهدف من تعليم القراءة ليس من أجل القراءة وسـلامة النطق فحسـب، فالقراءة تزود الطفل بالمعلومات وتنظيمها كما تطور أفكاره، فهي أداة تطوير المعرفة لدى الطفل وتنمية مهارات التعلم والتفكير، فتعليم القراءة يكون من أجل تحقيق عدّة أهداف يكتسبها الطفل من خلال هذه المهارة التي يستفيد منها في مجالات أخرى، ومن هذه الأهداف:

- التحكم في مهارة القراءة واسـتغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة، وكذلك تطوير أفكار الطفل بمقارنتها بأفكار الكاتب، وهي وسيلة للحصول على المعلومات وتنظيمها ووسيلة لتبادل الآراء والأفكار، كما أ نها أداة تطوير المعرفة الإنسانية وتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- تنمية اهتمام الطفل بالقراءة وكذلك الحصـول على المعلومات وأشـكال المعرفة المختلفة التي يستخدمها في حياته الخاصة والعامة، وجعل القراءة غذاء للعقل للوصول إلى استيعاب وتفسير وفهم المادة المقروءة، ومصـدر من مصـادر تقوية وتجديد الأفكار لدى الطفل **(غلاف، 2017، صفحة 32)**

5-أنواع القراءة

أولا: القراءة من حيث الأداء

أ-القراءة الجهرية

وتكون بنطق الكلمات والجمل بصوت مسموع يراعي فيها سلامة النطق وعدم الابدال والتكرار أو الحذف أو الاضافة، كما يراعي صحة الضبط النحوي وهي أصعب من القراءة الصامتة. **(إيمان، 2022، صفحة 44)**

خصائص القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تعزز شخصية الطفل وتساهم في بناء ثقته بنفسه وقدرته على التواصل مع الآخرين. وتمنحه القدرة على التعبير بكل ثقة أمام الجمهور، وتعتبر وسيلة فعالة للمعلم لتصحيح أخطاء التلاميذ وتوجيههم. تتميز بمزايا متعددة في الجوانب النفسية واللغوية والاجتماعية والتربوية وغيرها.

تأثير القراءة الجهرية من الناحية النفسية والتربوية:

القراءة الجهرية تعمل على التغلب على بعض الصعوبات النفسية التي قد تعترض تعلم الأطفال، مثل الخجل والتردد، حيث تعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير بحرية. وتسهم أيضًا في رفع من معنويات الطفل وإثبات ذاته أمام أقرانه. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر القراءة الجهرية أداة تشخيصية علاجية تساعد المعلم في تحديد مشاكل النطق لدى الطفل وتوجيهه نحو تطوير مهاراته في القراءة

تأثير القراءة الجهرية من الناحية اللغوية:

القراءة الجهرية وسيلة للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء، فمن خلال القراءة الجهرية يتدرب التلميذ على حسن الإصغاء والنطق السليم، ويعتبر أيضا وسيلة للمعلم للكشف عن بعض الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء القراءة، فيعمل على تصحيحها.

عيوب القراءة الجهرية:

تعتبر القراءة الجهرية الوسيلة المثلى التي تكسب الطفل الثقة في نفسه وكذا التمكن من القراءة السليمة الصحيحة، ورغم مزايا القراءة الجاهرة فإنما ينطوي تحتها بعض العيوب التي تظهر لدى بعض الأطفال، إذ خلالها يكون الطفل غير مرتاح كليا، لأنه يجهد نفسه في إخراج الحروف بطريقة صحيحة وكذلك مراعاة الشكل وعلامات الوقف. ولا يركز التلميذ على محتوى النص الذي يقرأه فتركيزه منصب على النطق السليم أكثر من تركيزه على الفهم والتحليل، كما تحد من حرية القارئ، وهي القراءة التي تستغرق وقتا أطول مقارنة بالقراءة الصامتة.

ب-القراءة الصامتة

تعتبر القراءة الصامتة قراءة الفهم، وهي مهارة مهمة تحتاج إلى ممارسة وعون وتوجيه من المعلم خصوصا في المراحل المبكرة من تعلم اللغة لأن هذا النوع من القراءة يتطلب بعض القدرات والكفاءات الخاصة كالدقة والاستقلال في تعرف الكلمات وزيادة الثروة اللفظية والعمق في الفهم والسرعة في القراءة.

خصائص القراءة الصامتة:

تمتاز القراءة الصامتة بالعديد من الخصائص والمزايا التي تجعلها ضرورية في الحياة ويمارسها معظم الأطفال كالقراءة في الامتحانات أو في المكتبات العامة وقراءة الرسائل الخاصة وهذه الخصائص تتعلق بالعديد من النواحي كالنفسية والتربوية والاجتماعية.

تأثير القراءة الصامتة من الناحية النفسية:

تعدّ القراءة الصامتة من أكثر القراءات استخداما، فهي تبنى على السكون والهدوء ولا تكون مصدر إزعاج للآخرين والتشويش عليهم وهي القراءة التي يلجأ إليها بعض الأطفال، حيث:

- تناسب الأطفال الخجولين والمنطويين والذين يعانون من صعوبات في النطق.
- تساعد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في فهم المواد وتحليلها.
- تعزز الفهم والتركيز دون الحاجة إلى الانشغال بالنطق الصحيح.
- تمنح القارئ حرية في سرعة القراءة والتوقف والتصحيح دون قلق من التشويش على الآخرين.

تأثير القراءة الصامتة من الناحية الاجتماعية:

تمتاز القراءة الصامتة من الناحية الاجتماعية أنها متعلقة بالقارئ نفسه وكذلك من حوله ومن بين هذه الخصائص:

-احترام مشاعر الآخرين لمن يمارسها فلا يسبب ضوضاء ولا مضايقات.

-تحقيق الترابط بين أفراد المجموعة، لأنه أثناء القراءة فإن كل واحد منهم يعمل حسابا لراحة الآخرين.

-تساعد القارئ أن يحفظ أسراره ويقرأها دون أن يسمع أحد.

عيوب القراءة الصامتة:

على الرغم بما تمتاز بها القراءة الصامتة من خصائص ومزايا إلاّ أ نها تتميز ببعض العيوب منها:

-تساعد على شرود الذهن وعدم التركيز .

-وقوع الطفل في أخطاء نحوية وإعرابية ولا يدري ذلك وكذلك أ نه لا يقوم بتصحيحها.

-عدم قدرته على اكتساب الثقة في نفسه ومواجهة الآخرين بالحوار وكذلك تنقص من مشاركته داخل القسم، مما تزيد على انطوائه.

وحسب تطور الدراسات والأبحاث فقسمت القراءة تقسيما آخر إلى ما يلي:

-القراءة التحليلية :

تســتخدم عند الرغبة في فحص موضــوع بغية فهم وإدراك المعاني والجمل والعبارات في النص المقروء، كما تتميز بالترتيب والتعمق بغية تلخيص الموضوع وإعادة صياغته بألفاظ جديدة، وتستخدم هذه القراءة في عدة مجالات :كالبحوث الأكاديمية، التقارير، الأبحاث العلمية... وغيرها.

-القراءة الفاحصة:

تتميز هذه القراءة بأنها القراءة الفاعلة التي يسعى من خلالها القارئ إلى فهم واستيعاب النص كله واستخراج الأفكار الرئيسية والجزئية، والتوصل إلى أهداف وغاية الكاتب وتستخدم هذه القراءة في الكتب الدراسية وأوراق الامتحان.

-القراءة المكثفة:

تهدف إلى تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل وتمكنه من مهارة الفهم والإدراك للمادة المقروءة، ففي هذا النوع من القراءة يركز القارئ على أدق التفاصيل الواردة في الموضوع.

-القراءة السريعة:

عندما يحتاج الطفل للحصــول على معلومة بســرعة، يلجأ إلى القراءة الســريعة، حيث يهدف إلى الوصــول لمعلومة محددة بأقل جهد ووقت ممكن. تتضــمن هذه القراءة قدرة على التقاط العبارات والكلمات بسرعة، وفك رموز المعنى، وربط المعلومات بالموضوع الأصلي والأفكار المرتبطة به.

-قراءة التسلية والإمتاع:

تعتمد هذه القراءة لإمتاع العقل والروح، وتعتبر قراءة ســطحية فهي لا تحتاج إلى تفكير متعمق، وتتميز بالحرية في اختيار ما يريد الفرد قراءته مع القدرة على التقاط ما يقيد الفكر ونلجأ إلى هذا النوع من القراءة في قراءة بعض الكتب والقصص والروايات.... وغيرها.

ثانيا: القراءة من حيث الهدف

-قراءة الدرس

يقوم بها الإنسان لزيادة نصيبه في العلم، فهو يقوم بها في المدرسة ليتمكن من النجاح والحصول على أعلى الدرجات، فهو يقرأ اللافتات ليؤمن حركة انتقاله والوصول إلى هدفه بأيسر السبل.

-القراءة الاستماعية

وهذه القراءة مرتبطة بأوقات الفراغ ويندرج تحتها نوعان من القراءة :

- قراءة تنبع من تطلع الإنسان لمعرفة النفس البشرية وما يحيط بها من ظروف الحياة، كمن يريد أن يعرف شيئا عن الحيوان وطرق معيشته، وعن الأقطار الأخرى، والفضاء والكون.
- قراءة تنبع من رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع، وهذه تبدو في رغبة المرء في القراءة عن التغيرات المفاجئة، وأحداث الساعة والمواقف التي يعاني منها الآخرون وأسرار النفس البشرية.

- القراءة لأجل تقديم الكتاب للغير:

وهي القراءة التي يقوم بها المرء لتقديم كتاب معين للآخرين، وينبغي للمرء هنا أن يكون قد استوعب الكتاب، ومن ثم يعمل على تدوين ملاحظاته أولا بأول، ويتحقق مما يورده الكاتب من تواريخ وإحصاءات ويرصد إبداعات المؤلف وما أضافه من أفكار جديدة وما شاكل ذلك.

- القراءة النقدية

وهي القراءة التي يعمد القارئ من خلالها إلى نقد جملة من الأفكار التي طرحها الكاتب، ويراها غير صحيحة أو سليمة. **(إيمان، 2022، صفحة 45)**

6-وسائل لتنمية مهارة القراءة

تعتبر القراءة المفتاح الأساسي لكثير من الخبرات المتعددة في حياة طفل المرحلة الابتدائية، فهي مهارة يتلقى الطفل من خلالها معلومات جديدة، إذ تسهم في زيادة الرصيد اللغوي للطفل كما تعينه على الحديث والكتابة والتفكير، فهناك عدّة أطراف تلعب دورا أساسيا في ميول واستعداد وتنمية مهارة القراءة لدى الطفل منها:

أ-دور الآباء في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل

يبدأ ميول الطفل إلى القراءة من البيت الذي يعتبر المركز الأول لتكوين ميول الطفل نحو القراءة ، فالطفل يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها داخل البيت، ففي هذه المرحلة المبكرة يعيش الطفل حالة من التساؤل وحب الاستطلاع واكتشاف بيئته، ويتعلم التعبير والتفكير، فيكتسب التقاليد والعادات وطريقة الكلام من المنزل وهذه الخبرات لها أهمية في حياته والتأثير على شخصيته، فالوالدين لهما دور فعال في تكوين الميول إلى القراءة وتنميتها بطرق واعية وتكوين خلفية قرائية لدى الطفل وذلك بإتباع بعض الأمور التي تعمل على الاستعداد العقلي والنفسي للطفل منها:

-يبدي الوالدين اهتماما وحماسا بقراءة أطفالهم وتشجيعهم بالثناء عليهم.

-قراءة الوالدين القصص والكتب على الطفل بتشويقهم للأحداث والصور الموجودة.

-توفير البيئة الدافئة الدافعة مع توفير الكتب المناسبة لمستواهم اللغوي.

ومعنى هذا أن ميول الطفل إلى القراءة يبدأ من المنزل من طرف الوالدين اللذين يقع عليهما توعية الأبناء بأهمية القراءة، وخلق مناخ يُيَسر عادة القراءة لدى الطفل، وعلى الوالدين أن يكونا قدوة ونموذج داخل المنزل من أجل غرس ميل الطفل إلى القراءة فسلوك الآباء داخل المنزل يعتبر نموذج وقدوة للأبناء ودافع لهم إلى القراءة، كما أ نه لا يتوقف دور الوالدين في المنزل فقط بل يتعدى ذلك إلى دور أساسي يتمثل

فيما يلعبه الآباء حيال المدرسة بمتابعة دراسة ابنهم من خلال مجالس الآباء وأولياء الأمور باعتبار أن البيت والمدرسة شريكان في تنمية الميول القرائية لدى الطفل، وكذا ترغيب الطفل في القراءة بشرح أهميتها في جميع نواحي الحياة ومختلف العلوم، ويعمل الوالدين على الاستعداد العقلي والنفسي للطفل، وجعل القراءة لديهم متعة لا إعاقة.

ب-دور المعلم في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل

يعتبر المعلم المحور الأساسي في تنمية وتحبيب مهارة القراءة لدى الأطفال، إذ له تأثير واضح في ميول التلاميذ للقراءة، وذلك عن طريق تشجيعهم والثناء عليهم أثناء قيامهم بالقراءة فشكر المعلم يجعل الطفل واثق بنفسه مما يزيد من دفعه للقراءة، كما يعمل على قراءة بعض الكتب أو القصص فيركز على عامل التشويق للأحداث الموجودة، فالمعلم لديه قدرة على التخطيط للدرس وتنشيط ذاكرة التلميذ بربط تلك المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لدى الطفل. ويتمثل ذلك فيما يلي:

-التركيز على لفت انتباه التلاميذ للوصول إلى الفهم واستيعاب المادة المقروءة ثم الاستنتاج وحل المشكلات.

-إتاحة الفرص أمام التلاميذ ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم مع فتح مجال للمناقشة في مجموعات.

- معرفة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة والمنطويين على أنفسهم والخجولين وايجاد الحلول لمعالجة ذلك، فالمدرس يسهل عملية القراءة ويُيَسرها للتلاميذ وجعلها غذاء للعقل ومتعة للنفس، بحيث يكون على معرفة بميول الأطفال إلى نوع المواضيع التي يحبون قراءتها بتوفيرها لهم.

ج-دور المدرسة في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل

المدرسة تأتي بعد المنزل كمركز ثانٍ لتعليم الأطفال، وتلعب دوراً مهماً في تنمية وتعزيز مهارة القراءة لديهم، حيث تمنح المدرسة التلاميذ فرصة للنمو الشامل وتعلمهم الاعتماد على أنفسهم واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى توفير كتب ملائمة لهم من خلال إنشاء مكتبات مدرسية. كما تسعى المدرسة إلى تعزيز عادة

القراءة من خلال تنظيم أنشـطة مثل نوادي القراءة، حيث يتبادل التلاميذ القصـص والكتب ويناقشـونها بحريـة، وتوفر لهم الكتـب الجميلـة والجـذابـة التي تشـجعهم على القراءة. **(غلاف، 2017، صـفحـة 26؛25؛24)**

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نســتطيع القول أنَّ القراءة هي الوســيلة الأولى التي ينبغي للطفل تعلمها لأنها الأداة الوحيدة التي تعرفه بعالمه الخارجي وتســهل له عملية التواصــل مع بيئته، كما تعد من أهم المعايير التي يعرف بها تقدم المجتمعات وتطورها، فالمجتمع القارئ مجتمع متقدم ينتج ثقافة ومعرفة في مختلف الميادين والمجالات ويعمل على تطويرها بما يخدمه ويخدم الإنســانية جمعاء. كما أن حب القراءة هو للبحث وتنمية للعقل والروح وإقبال تلقائي على العلم والمعرفة وتثمين أوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1) أهداف الدراسة الاستطلاعية

2) مجالات إجراء الدراسة

3) مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية

4) أداة الدراسة، والإجراءات السيكو مترية.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1) منهج الدراسة الأساسية

2) مواصفات عينة الدراسة الأساسية

3) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل للإشكال الذي طرحه، حيث يتم الإجابة عليه من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تم صياغتها كإجابات مؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك على الباحث اعتماد منهج معين يلاءم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1) أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة وخصائصه.
- التأكد من مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة وخصائصها السكو مترية.

2) مجالات إجراء الدراسة:

أ-المجال المكاني:

ولإجراء الدراسة الميدانية، تقربنا من المدرسة العلمية الخاصة ،بتاريخ 20 فيفري 2024 التي يتواجد موقعها بحي المقراني، وهران، والتي تعمل وفق منهاج وزارة التربية الوطنية مع الاهتمام بجوانب منها: القيم والمهارات (منحى المؤسسة في التربية الخلقية والتدريب على القيم)، الإعلام الآلي(يتعلم التلميذ مبادئ في الإعلام الآلي ابتداء من السنة الأولى ابتدائي)، اللغات الأجنبية (يتعلم التلميذ مبادئ في اللغتين

الإنجليزية والفرنسية ابتداء من السنة الأولى ابتدائي)، الزيارات الميدانية حيث تقف على المنشآت الوطنية برحلات تربوية علمية (مصانع، إذاعة، مركز الأمن، دار البلدية، المطار، الحماية المدنية، الأرصاد الجوية...) وهو ما يميز المدرسة، تضم المدرسة الأطوار الثلاث (التحضيري+ الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، حيث قمنا بعرض وجيز عن أهداف الدراسة وتقديم نسخة من استبيان الدراسة إلى المدير العام للمدرسة، وكذا المدير التنفيذي للطور الابتدائي، وبعد ذلك تم الاتفاق على تحديد موعد إجراء الدراسة، وكان بتاريخ 26 فيفري 2024.

ب-المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي (2023-2024) و بالتحديد في السداسي الثاني من الموسم الدراسي في الفترة الممتدة من 20 فيفري إلى 29 فيفري 2024.

ج-المجال البشري:

تمثل العينة جزء من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث شملت عينة الدراسة 92 تلميذ وتلميذة، ممثلة في 39 ذكور و53 إناث، من مستوى الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.

3) مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

1. متغير جنس العينة:

ومن أجل التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة من التلاميذ المتمدرسين بالمدرسة العلمية الخاصة، والمقدر عددهم 54 تلميذ وتلميذة، موزعين على عينة، شكلت الاناث منها 34 تلميذة بنسبة 63%، وعينة الذكور 20 تلميذ بنسبة 37%.

2. **متغير المستوى الدّراسي للعينة:**

أما فيما يخص المستوى الدراسي للعينة الاستطلاعية فقد شارك من قسم الثالثة ابتدائي 18 تلميذ وتلميذة، ومن قسم الرابعة ابتدائي 18 تلميذ وتلميذة، وأما قسم الخامسة ابتدائي 18تلميذ وتلميذة.

3. **متغير المستوى التعليمي للأب:**

وبخصوص المستوى التعليمي للأب نجد أن 20 أب لهم مستوى علمي جامعي بنسبة 38.4%، و12 أب لهم مستوى علمي ثانوي بنسبة 23.07%، و05 أولياء لهم مستوى علمي متوسط بنسبة 9.61%، و03 أولياء لهم مستوى علمي ابتدائي بنسبة 5.76%، و12 تلميذ بنسبة 23.07%، لم يتعرفوا على المستوى التعليمي لوالدهم.

4) أداة الدراسة، والإجراءات السيكو مترية

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية الأداة التي سوف نعتمد عليها في الدراسة الأساسية، وهذا من أجل التأكد من الخصائص السيكو مترية وهما كالتالي:

- **مقياس المرافقة الوالدية**

يتكون مقياس المرافقة الوالدية من إعداد الطالب الباحث نورالدين بابا وموسى وبإشراف الدكتور لحمر ميلود، (أستاذ بحث، صنف أ)، على ثلاث أبعاد وهي:

أ. **بعد الدعم والتشجيع للوالدين:** ونعني به دعم وتشجيع ومدح الوالدين للطفل على جهوده في القراءة، إلى جانب الدعم المعنوي عند إيجاد صعوبات في القراءة، وكذلك تخصيص أوقات لزيارة المكتبات وربط الطفل بالقراءة الدائمة.

ب. **بعد فاعلية المشاركة في واجبات القراءة:** ونقصد بذلك مشاركة الوالدين في كل الأنشطة المتعلقة بالقراءة، والحديث عن الكتب التي يقرأها الطفل، وكذلك مساعدته في فهم الكلمات الجديدة التي يقرأها.

ج. **بعد الظروف البيئية للمرافقة الوالدية:**

وهو توفير بيئة مريحة ومناسبة للقراءة وتخصيص وقتا لذلك، مع القراءة والمطالعة اليومية.

يحتوي الاستبيان في صورته النهائية على 09 فقرات مقسمة على 3 أبعاد: بعد الدعم والتشجيع للوالدين، وبعد المشاركة الفعالة في واجبات القراءة، وبعد الظروف البيئية للمرافقة الوالدية.

- **مقياس تنمية مهارة القراءة:**

أما فيما يخص مقياس تنمية مهارة القراءة شمل على بعدين وهما:

أ. **بعد القدرة على القراءة:** ونقصد بذلك استطاعة التلميذ على قراءة الكلمات بشكل سهل، وتنويع مصادر مطالعته العلمية من قصص وكتب وغيرها، مع قدرته على استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات.

ب. **بعد استثمار مهارة القراءة:** ونقصد به استطاعة التلميذ في مناقشة الكتب التي يطالعها مع أساتذته وأصدقائه ووالديه وكذا ربط المعلومات وفهم الكلمات التي يقرأها.

I. حساب المؤشرات السيكو مترية لاستبيان المرافقة الوالدية

1) حساب الصدق لاستبيان المرافقة الوالدية

- **التحليل العاملي الاستكشافي لاستبيان المرافقة الوالدية**
  - **الاتساق الداخلي لفقرات استبيان المرافقة الوالدية**

جدول (1) يبيّن الاتساق الداخلي لفقرات استبيان المرافقة الوالدية

الرقم	الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	يقرأ لي والدي كل يوم	0.62	0.05
02	يساعدني والدي في فهم الكلمات الجديدة التي أقرأها	0.60	0.02
03	يشجعني والدي على المثابرة في القراءة	0.66	0.02
04	يتحدث والدي معي عن الكتب التي اقرأها	0.58	0.03
05	يأخذني والدي إلى المكتبة بشكل دوري	0.61	0.02
06	يخصص والدي وقتا للقراءة معي في بيئة مناسبة	0.62	0.02
07	يشارك والدي في الانشطة المتعلقة بالقراءة، مثل قراءة القصص أو لعب ألعاب الكلمات	0.67	0.02
08	يقدم لي والدي أدوات مناسبة للمطالعة، مثل الكتب والمجلات والصحف	**0.22**	**0.10**
09	يساعدني والداي في حل واجبات القراءة	**0.16**	**0.132**
10	يدعمني والدي معنويا عندما أجد صعوبات في القراءة	0.64	0.02
11	يمدحني والداي على جهودي في القراءة	0.67	0.02

يوضح الجدول (1) قيم الارتباط في الجدول اتساقًا داخليا جيدا لفقرات الاستبيان .حيث تتراوح قيم الارتباط بين 0.46 و0.67، وجميعها دالة إحصائيًا ($p < 0.05$) باستثناء الفقرتين 8 و9 والتي قيم ارتباطهما ضعيفة وغير دالة. والتي سيتم حذفهما عند إجراء التحليل العاملي:

- **التحليل العاملي:**

قبل تطبيق التحليل العاملي لاستبيان المرافقة الوالدية، تم التأكد من تحقق الشروط التي يقتديها التحليل العاملي:

- فحص مدى كفاية العينة ومدى قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي:

فيما يتعلق بكفاية العينة فبينّت النتائج على أنّ قيمة KMO (قياس كفاية التعيين) تساوي 0.61 وهي أكبر من 0.50 وهو دال، كما أنّ القيمة المطلقة المحددّة لمصفوفة الارتباطات (Déterminant)= 0.379 وهي أكبر من 0.00001 وهي نتيجة تدل على أنّ المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي، كما أنّ المقياس دال عند مستوى دلالة بارتلات يساوي 0.0001.

وبعد التأكّد من صلاحية العينة ومصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العاملي تم إعادة تطبيق التحليل العاملي باستخدام طريقة المحاور الأساسية (Factorisation des axes principaux) وتم استخدام محك الجذر الكامن أكبر من 1 صحيح للعوامل التي تم استخراجها وأعقب ذلك تدوير متعامد بطريقة فريمكس (Varimax) وأمكن على ضوئها تدوير ثلاثة عوامل الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(2) مصفوفة قيم الشيوع وتشبعات فقرات استبيان المرافقة الوالدية باستخدام التحليل العاملي قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة Varimax

فقرات المقياس	العوامل قبل التدوير			العوامل بعد التدوير			قيم الشيوع
	ع1	ع2	ع3	ع1	ع2	ع3	
الفقرة 11	0.763			0.77			0.65
الفقرة 10	0.595			0.75			0.61
الفقرة 3	0.587			0.71			0.56
الفقرة 5	0.601			0.71			0.62
الفقرة 7		0.741			0.71		0.67
الفقرة 4		0.739			0.64		0.48
الفقرة 2		0.720			0.60		0.62
الفقرة 1			0.715			0.64	0.60
الفقرة 6			0.708			0.64	0.45
الجذر الكامن	**1.88**	**1.47**	**1.29**	**1.66**	**1.63**	**1.34**	**التباين الكلي**
نسبة التباين المفسر	**20.91**	**16.36**	**14.38**	**18.49**	**18.19**	**14.98**	**51.66**

يوضح الجدول (2) نتائج التحليل العاملي لفقرات استبيان المرافقة الوالدية قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة (Varimax).

التفسير:

قبل التدوير :

تظهر بعض الفقرات تشبعات عالية على أكثر من عامل واحد وهذا ما يجعل البنية العاملية للفقرات معقدة ويصعب تفسيرها

- **بعد التدوير :**
- **قيم الشيوع :**

✓ تُشير قيم الشيوع إلى أن جميع الفقرات قابلة للاستخدام في الاستبيان.

✓ تتراوح قيم الشيوع بين 0.60 و0.77، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تُستخدم بشكل متكرر من قبل العينة.

- **الجذر الكامن :**

تشير قيم الجذر الكامن إلى أن العامل الأول يفسر أكبر قدر من التباين (أي الأكثر أهمية)، يليه العامل الثاني، ثم العامل الثالث.

- **التباين الكلي :**يبين التباين الكلي إلى إجمالي التباين في البيانات.
- **نسبة التباين المفسر:** يفسر العامل الأول 20.91٪ من التباين، يليه العامل الثاني بنسبة 16.36٪، ثم العامل الثالث بنسبة 14.38٪، وهذا يعني أنّ العوامل الثلاثة الأولى تفسر ما مجموعه 51.66٪ من التباين في الفقرات.

جدول (3) يوضح الأبعاد المستخلصة لاستبيان المرافقة الوالدية (بعد التدوير)

الرقم	الفقرات	قيم تشبع الفقرة مع البعد
البعد الأوّل: الدعم والتشجيع		
الفقرة 3	يشجعني والدي على المثابرة في القراءة	0.67
الفقرة 11	يمدحني والداي على جهودي في القراءة	0.66
الفقرة 10	يدعمني والدي معنويا عندما أجد صعوبات في القراءة	0.64
الفقرة 5	يأخذني والدي إلى المكتبة بشكل دوري	0.61
البعد الثاني: فعالية المشاركة في واجبات القراءة		
الفقرة 7	يشارك والدي في الأنشطة المتعلقة بالقراءة، مثل قراءة القصص أو لعب ألعاب الكلمات	0.66
الفقرة 4	يتحدث والدي معي عن الكتب التي اقرأها	0.60
الفقرة 2	يساعدني والدي في فهم الكلمات الجديدة التي أقرأها	0.58
البعد الثالث: الظروف البيئية للمرافقة الوالدية		
الفقرة 1	يقرأ لي والدي كل يوم	0.62
الفقرة 6	يخصص والدي وقتا للقراءة معي في بيئة مناسبة	0,49

توضح نتائج الجدول إلى أن :

- فقرات العامل الأول: الدعم المعنوي والتشجيع من قبل الوالدين وعدد فقراتها(4).
- فقرات العامل الثاني: بمشاركة الوالدين في أنشطة القراءة وواجباتها (3 فقرات).
- فقرات العامل الثالث: بالظروف البيئية التي يوفرها الوالدين للطفل ل القراءة والتعلم (فقرتين).

2) حساب الثبات لاستبيان المرافقة الوالدية

جدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ

أبعاد المرافقة الوالدية	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الدعم والتشجيع	4	0.69
فعالية المشاركة في واجبات القراءة	3	0.66
الظروف البيئية للمرافقة الوالدية	2	0.61

يوضح الجدول (4) معاملات الثبات لأبعاد المرافقة الوالدية وحسب البيانات يمكن أن نقول بأن الاستبيان ثابت ويمكن استخدامه في الدّراسة الأساسية.

II. حساب المؤشرات السيكو مترية لاستبيان تنمية مهارة القراءة

1) حساب الصدق لاستبيان تنمية مهارة القراءة

- **التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تنمية مهارة القراءة**
  - **الاتساق الداخلي لفقرات استبيان تنمية مهارة القراءة**

جدول (5) يبيّن الاتساق الداخلي لفقرات استبيان تنمية مهارة القراءة

الرقم	الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	أستطيع قراءة الكلمات بشكل سلس	0.62	0.01
02	أفهم معنى الكلمات التي أقرأها	0.76	0.01
03	أستطيع قراءة نصوص متنوعة، مثل القصص والقواميس والكتب العلمية	0.52	0.01
04	أستطيع ربط المعلومات التي أقرأها بمعارف أخرى	0.68	0.01
05	أستطيع استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات	0.73	0.01
06	أستمتع بقراءة الكتب	0.85	0.01
07	أناقش الكتب التي اطالعها مع والدي وأصدقائي وأساتذتي	0.63	0.01
08	أقرأ الكتب بمبادرة مني	0.83	0.01

يوضح الجدول رقم (5) أن جميع فقرات الاستبيان تتمتع بارتباط إيجابي قوي مع الدرجة الكلية، مع قيم ارتباط تتراوح بين 0.52 و 0.85. جميع قيم p أقّل من 0.01، مما يدل على أنّ العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية.

إلا أنه تم حذف الفقرة 6 لأنها تحمل نفس المعني للفقرة 8 والتي سيتم استبعادها عند إجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

- **التحليل العاملي**

قبل تطبيق التحليل العاملي لاستبيان تنمية مهارة القراءة، تم التأكد من تحقق الشروط التي يقتديها التحليل العاملي:

- فحص مدى كفاية العينة ومدى قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي:

فيما يتعلق بكفاية العينة فبينّت النتائج على أنّ قيمة KMO (قياس كفاية التعيين) تساوي 0.55 وهي أكبر من 0.50 وهو دال، كما أنّ القيمة المطلقة المحددّة لمصفوفة الارتباطات (Déterminant)= 0.248 وهي أكبر من 0.00001 وهي نتيجة تدل على أنّ المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي، كما أنّ المقياس دال عند مستوى دلالة بارتباط يساوي 0.0001.

وبعد التأكّد من صلاحية العينة ومصفوفة الارتباطات لإجراء التحليل العاملي تم إعادة تطبيق التحليل العاملي باستخدام طريقة المحاور الأساسية (Factorisation des axes principaux) وتم استخدام محك الجذر الكامن أكبر من 1 صحيح للعوامل التي تم استخراجها وأعقب ذلك تدوير متعامد بطريقة فريمكس (Varimax) وأمكن على ضوئها تدوير ثلاثة عوامل الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) مصفوفة قيم الشيوع وتشبعات فقرات استبيان تنمية مهارة القراءة باستخدام التحليل العاملي قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة Varimax

فقرات المقياس	العوامل قبل التدوير		العوامل بعد التدوير		قيم الشيوع
	ع1	ع2	ع1	ع2	
الفقرة 3	0.72		0.87		0.60
الفقرة 1	0.65		0.75		0.52
الفقرة 5	0.60		0.63		0.76
الفقرة 8	0.33		0.64		0.56
الفقرة 7		0.62		0.70	0.43
الفقرة 4		0.62		0.69	0.48
الفقرة 2		0.61		0.62	0.51
الجذر الكامن	1.947	1.674	1.83	1.785	**التباين الكلي**
نسبة التباين المفسر	27.80	29.91	26.227	25.499	51.72

يوضـح الجدول (6) نتائج التحليل العاملي لفقرات اســتبيان تنمية مهارة القراءة قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة (Varimax).

التفسير:

- **قبل التدوير :**

تظهر بعض الفقرات تشبعات عالية على أكثر من عامل واحد وهذا ما يجعل البنية العاملية للفقرات معقدة ويصعب تفسيرها

- **بعد التدوير :**

- قيم الشيوع :

✓ تُشير قيم الشيوع إلى أن جميع الفقرات قابلة للاستخدام في الاستبيان.

✓ تتراوح قيم الشيوع بين 0.87 و0.62، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تُستخدم بشكل متكرر من قبل العينة.

- **الجذر الكامن :**

✓ تشير قيم الجذر الكامن إلى أن العامل الأول يفسر أكبر قدر من التباين (أي الأكثر أهمية)، يليه العامل الثاني، ثم العامل الثالث.

- **التباين الكلي:** يبين التباين الكلي إلى إجمالي التباين في البيانات.

- **نسبة التباين المفسر :**

يفسر العامل الأول 27.80٪ من التباين، يليه العامل الثاني بنسبة 29.91٪، وهذا يعني أنّ العامل الأول والثاني يفسر ما مجموعه 51.72٪ من التباين في الفقرات.

جدول (7) يوضح الأبعاد المستخلصة لاستبيان تنمية مهارة القراءة (بعد التدوير).

الرقم	الفقرات	قيم تشبع الفقرة مع البعد
البعد الأوّل: القدرة على القراءة		
الفقرة 3	أستطيع قراءة نصوص متنوعة، مثل القصص والقواميس والكتب العلمية	0.67
الفقرة 1	أستطيع قراءة الكلمات بشكل سلس	0.66
الفقرة 5	أستطيع استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات	0.64
الفقرة 8	أقرأ الكتب بمبادرة مني	0.61
البعد الثاني: استثمار مهارة القراءة		
الفقرة 7	أناقش الكتب التي اطالعها مع والدي وأصدقائي وأساتذتي	0.66
الفقرة 4	أستطيع استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات	0.60
الفقرة 2	أفهم معنى الكلمات التي أقرأها	0.58

توضح نتائج الجدول إلى أن:

- فقرات العامل الأول: القدرة على القراءة وعدد فقراتها (4).
- فقرات العامل الثاني: استثمار مهارة القراءة وعدد فقراتها (3).

2) حساب الثبات لاستبيان تنمية مهارة القراءة

جدول رقم (8) يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان تنمية مهارة القراءة

أبعاد المرافقة الوالدية	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
القدرة على القراءة	4	0.63
استثمار مهارة القراءة	3	0.62

يوضح الجدول معاملات الثبات لأبعاد استبيان تنمية مهارة القراءة وحسب البيانات يمكن أن نقول بأن الاستبيان ثابت ويمكن استخدامه في الدّراسة الأساسية.

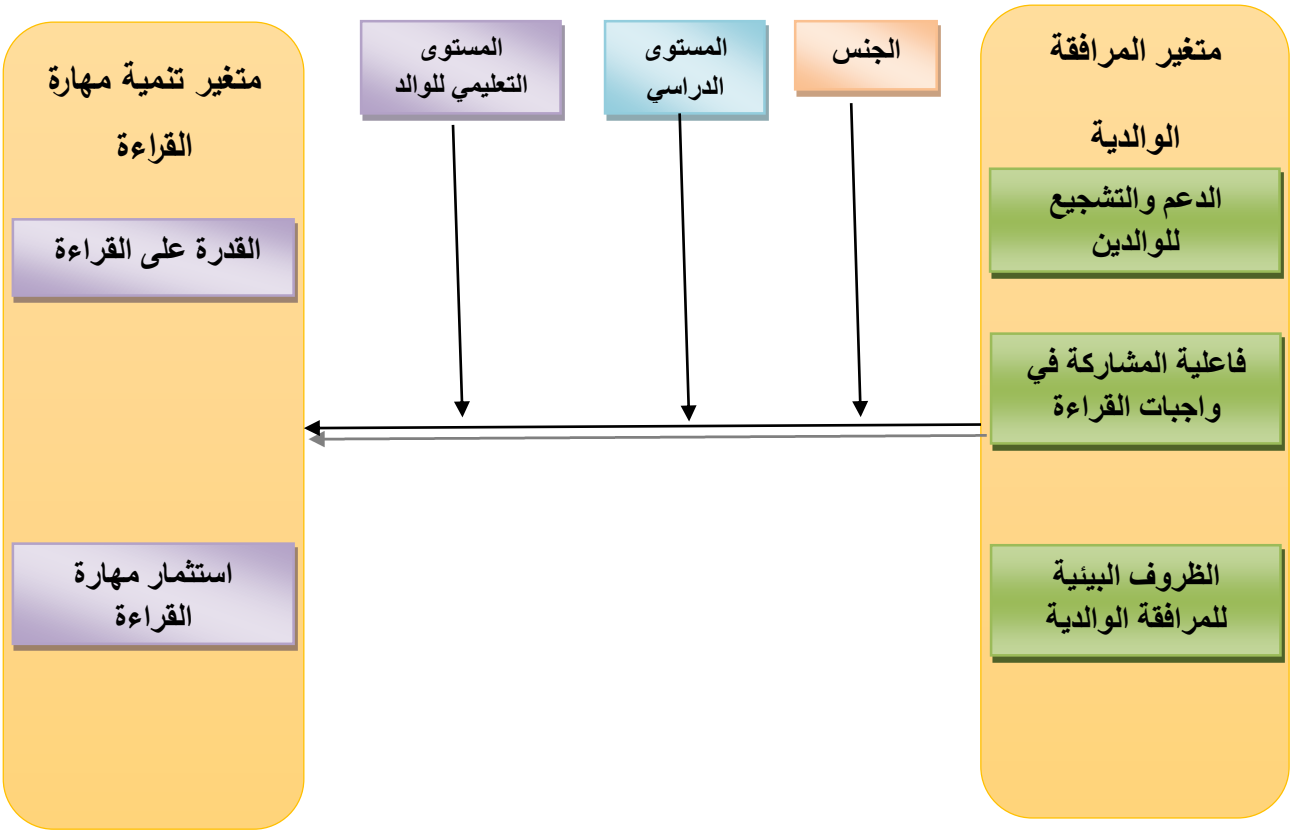

الشكل (01) يوضح النموذج المفاهمي للدّراسة الأساسية[1]

[1]- من تصميم الطالب

ثانيا: الدراسة الأساسية

1-منهج الدراسة الأساسية:

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم دون منهج واضح يساعده في البحث عن أسباب المشكلة موضوع الدراسة، بحيث يجب أن يلاءم المنهج طبيعة الموضوع، وذلك من أجل ضمان الحصول على نتائج يمكن تعميمها والوثوق في نتائجها. وعليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو **المنهج التنبؤي الفارقي .**

وفي الدراسة الحالية نسعى من خلال استخدام المنهج التنبؤي إلى الكشف عن مدى مساهمة المرافقة الوالدية وأبعادها في التنبؤ بأبعاد تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فيما يخص المنهج الفارقي سيتم فحص العلاقة بين المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة باختلاف الخصائص الشخصية لدى عينة الدراسة تعزى إلى الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد.

2-مواصفات الدراسة الأساسية:

<u>خصائص أفراد العينة للدراسة الأساسية:</u>

جدول رقم (09) يوضح خصائص أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	**39**	**%42.4**
إناث	**53**	**%57.6**
المجموع	**92**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن حجم العينة الكلي هو 92 تلميذ، حيث نجد أن تكرار عينة الذكور 39 أقل من عينة الإناث الذي قدر ب 53 وكانت نسبة الذكور 42.4% وعينة الإناث ب 53.6% أي أن الفئة الغالبة هي فئة الإناث.

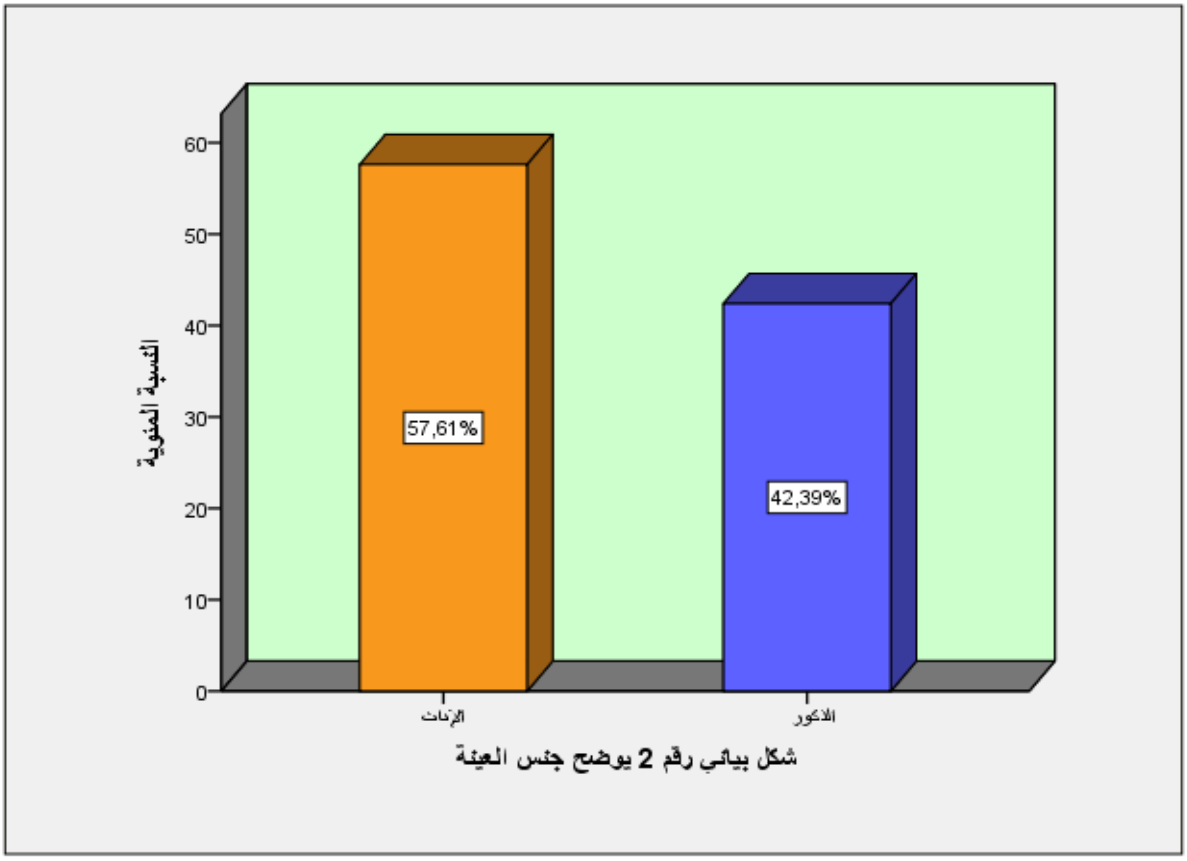

شكل بياني رقم 2 يوضح جنس العينة

جدول رقم (10) يوضح خصائص أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسب المئوية
السنة الثالثة متوسط	29	%31.5
السنة الرابعة متوسط	41	%44.5
السنة الخامسة ابتدائي	22	%24
المجموع	92	%100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر سجلها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حيث بلغ عددهم 41 تلميذًا ما يقابل نسبة (44.5%)، ثم يلي بعد ذلك تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بنسبة أقل من تلاميذ الرابعة ابتدائي قدرت بـ(31.5%)، ثم بعد ذلك يلي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بنسبة أقل من تلاميذ الثالثة والرابعة ابتدائي قدرت بـ 24%.

جدول (11) يوضح خصائص أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالد

المستوى التعليمي للوالد	التكرارات	النسب المئوية
بدون إجابة	19	%20,7
ابتدائي	5	%5.5
متوسط	7	%7,6
ثانوي	17	%18.4
جامعي	44	%47,8
المجموع	92	%100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر للمستوى التعليمي للوالد كانت للمستوى الجامعي بنسبة 47.8%، ثم يليها بعد ذلك المستوى الثانوي بنسبة 18.4%، ثم بعد ذلك المستوى المتوسط بنسبة 7.6%، والنسبة الأقل كانت لمستوى الابتدائي قدرها 5.5%، وسجلنا كذلك نسبة 20.7 %من التلاميذ لم يتعرفوا على المستوى التعليمي لوالدهم.

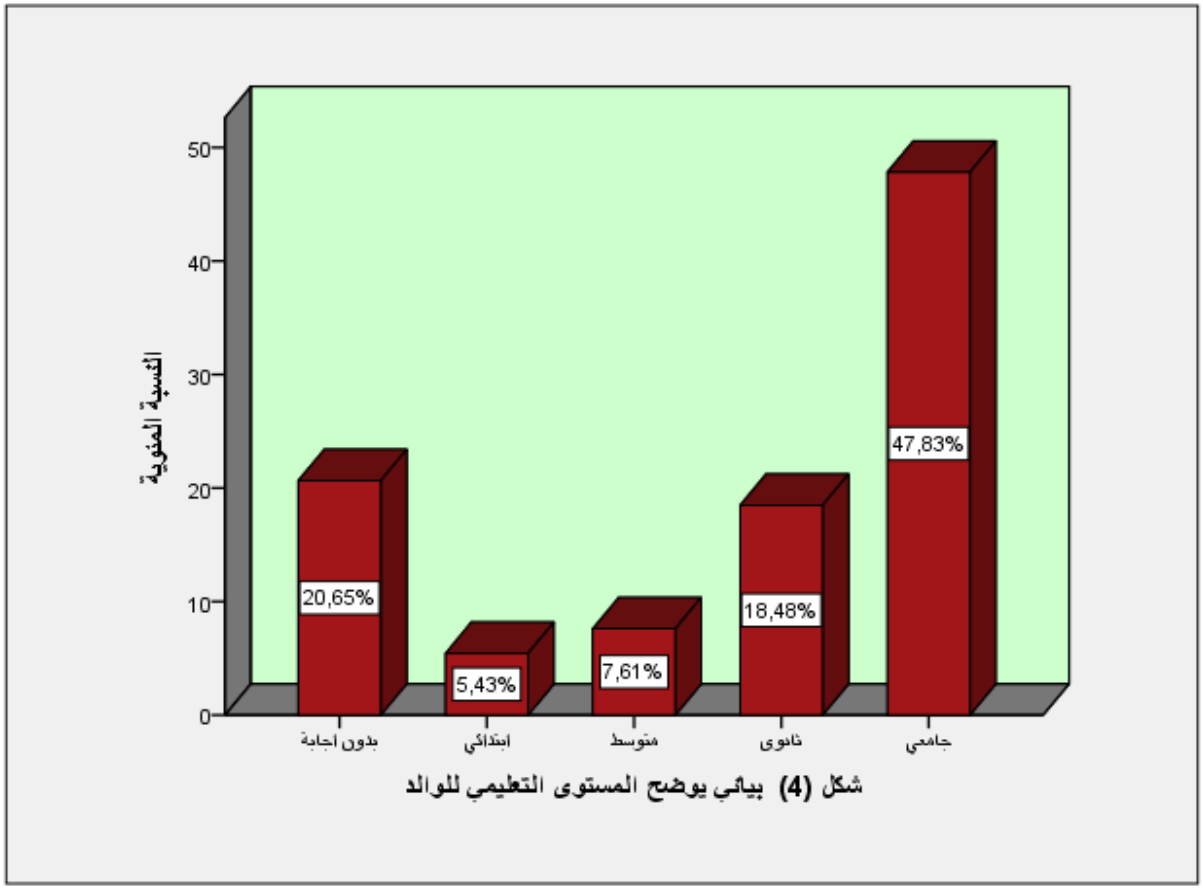

شكل (4) بياني يوضح المستوى التعليمي للوالد

3-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتحد الأدوات المنهجية لأي دراسة مطبقة في ضوء طبيعتها وطبيعة البيانات والمعلومات المتوفرة ومن أجل أن تحقق الدراسة أهدافها، فقد اعتمد الطالب الباحث في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ التكرارات
- ✓ النسب المئوية
- ✓ المتوسطات الحسابية
- ✓ الانحرافات المعيارية
- ✓ معامل الثبات الفا كرونباخ
- ✓ معامل ارتباط بيرسون
- ✓ اختبار "ت" t test
- ✓ التحليل العاملي الاستكشافي
- ✓ تحليل التباين المتعدد
- ✓ تحليل الإنحدار الأحادي

وتم ذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS24)

- **طريقة إعطاء التقديرات الكمية للاستبيانين**

وزعت درجات الإجابة لاستبيانين على سلم ليكرت الثلاثي ذو الاتجاه الموجب كما هو موضح في الجدول (12) التالي:

جدول (12) يوضح التقديرات الكمية حسب سلم ليكرت

فقرات الاستبيان	غير موافق	أحيانا	موافق
التقدير	1	2	3

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يكون قد تم توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية، فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحث دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراسته الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1) عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2) عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

الاستنتاج العام

توصيات الدراسة

.

تمهيد

يتم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، وهي غاية كل بحث علمي، وهذا اعتمادا على الدراسات السابقة والخلفية النظرية، وبعد معالجة البيانات ببرنامج (spss) وكانت النتائج على النحو التالي:

- **عرض نتائج ومناقشة الفرضيات:**

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تساهم أبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولفحص هذه الفرضية، قمنا باستخدام الانحدار الأحادي كأسلوب احصائي لاختبار الفرضية

جدوّل (13) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لاختبار مساهمة أبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بمهارة القراءة عند التلاميذ (ن=92)

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
1 الانحدار	40.262	3	13.421	5.899	0.001
البواقي	200.205	88	2.275		
المجموع	240.467	91			

1-المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة

2-العوامل المتنبئة: بعد فعالية المشاركة في واجبات القراءة/ بعد الدعم والتشجيع/المرافقة الوالدية كبعد كلي.

يعرض الجدول (13) نتائج تحليل الانحدار المتعدد الذي يهدف إلى فحص مساهمة أبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائي، يشمل الجدول ما يلي:

- **مجموع المربعات** :يمثل التباين الكلي الذي يتم تفسيره بواسطة النموذج (للانحدار) والتباين المتبقي (البواقي).
- **درجة الحرية** :عدد القيم التي يمكن أن تتغير بحرية في الحسابات الإحصائية.

- **متوسط المربعات**:يتم حسابه بقسمة مجموع المربعات على درجة الحرية المقابلة.
- **ف**:قيمة إحصائية تستخدم لتحديد ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.
- **مستوى الدلالة**:يشير إلى احتمالية أن تكون النتائج المحصلة قد حدثت بالصدفة. في هذه الحالة، مستوى الدلالة **0.001**، يعني أن هناك احتمالية 0.1% فقط أن تكون النتائج ناتجة عن الصدفة، مما يشير إلى وجود علاقة قوية. وفقًا للجدول:
- **الانحدار**:يفسر النموذج جزءًا كبيرا من التباين في مهارة القراءة (مجموع المربعات = 40.262؛ درجة الحرية = 3؛ متوسط المربعات 13.421؛ قيمة ف = 5.899)
- **البواقي**:وهو التباين الذي لم يتم تفسيره بواسطة النموذج (مجموع المربعات = 200.205؛ درجة الحرية = 88؛ متوسط المربعات = 2.275).

بناءا على مستوى الدلالة 0.001، وبما أنه أصغر من 0.05، يمكن القول بأنّ أبعاد المرافقة الوالدية لها مساهمة ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ. هذا يعني أن النموذج الإحصائي المستخدم كان فعالًا في توضيح العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

جدوّل (14) يلخص الانحدار لأبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى العينة (ن=92)

النموذج	معامل الارتباط R	مربع معامل الارتباط R-deux	مربع معامل الارتباط المصحح R-deux ajusté	الخطأ المعياري	اختبار Durbin-W
1	0.409	0.167	0.139	1.508	1.950

1-المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة

2-المتغيرات المتنبئة: بعد فعالية المشاركة في واجبات القراءة/بعد الدعم والتشجيع/المرافقة الوالدية كبعد كلي.

يقدم الجدول (14) ملخص لنتائج تحليل الانحدار الذي يبحث في مساهمة أبعاد المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة. ويمكن تفسير الجدول كالتالي:

- **معامل الارتباط :(R)** يقيس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغيرات المتنبئة والمتغير التابع. وهو يقدر بـ: (R = 0.409)ويعني ذلك وجود علاقة موجبة معتدلة.
- **مربع معامل الارتباط :(R-deux)** يمثل النسبة المئوية من التباين في المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بواسطة المتغيرات المتنبئة. في هذه الحالة، (R-deux = 0.167)، مما يشير أن حوالي 16.7% من التباين في مهارة القراءة يمكن تفسيره بواسطة النموذج.
- **مربع معامل الارتباط المصحح (R-deux ajusté)** :يأخذ في الاعتبار عدد المتغيرات في النموذج وحجم العينة، ويقدم تقديرًا أكثر دقة للتباين المفسر بتقدير (**R-deux ajusté= 0.13**).
- **الخطأ المعياري** :يقيس متوسط الانحرافات للنقاط حول خط الانحدار ;وقيمته هي: 1.508.
- **اختبار :Durbin-Watson (Durbin-W)** يستخدم للكشف عن وجود الارتباط التسلسلي في البقايا (الأخطاء) من تحليل الانحدار. قيمة الاختبار تساوي 1.950 وهي قيمة محددة ضمن المجال الطبيعي أي تقع (من 1.5 إلى 2.5)، مما يشير إلى عدم وجود ارتباط تسلسلي كبير.

نستنتج من خلال بيانات الجدول، بأن النموذج يوفر بعض الفهم لكيفية تأثير المرافقة الوالدية والعوامل الأخرى على تنمية مهارة القراءة، لكن هناك الكثير من التباين الذي لم يتم تفسيره بعد، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تلعب دورًا.

جدول (15) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أبعاد المرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة لدى التلاميذ (ن=92)

النموذج	المعاملات الغير المعيارية		المعاملات المعيارية		مستوى
	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	β	ت	الدلالة
1-القيمة الثابتة	5.165	1.227		0.001	0.00
بعد الدعم والتشجيع	0462	0.148	0.309	3.124	0.002
بعد فعالية المشاركة في واجبات القراءة	0.076	0.200	0.038	0.379	0.707
بعد الظروف البيئية للمرافقة الوالدية	0.582	0.225	0.251	2.585	0.011

المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة

يبيّن الجدول (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد والذي يفحص مدى تأثير أبعاد المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ. ونفسر الجدول بما يلي:

- **المعاملات الغير المعيارية :(B)** والذي يوضح مدى تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع عندما تكون جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.
- **الخطأ المعياري** :يقيس مدى دقة تقديرات المعاملات.
- **المعاملات المعيارية :(β)** يشير إلى أهمية كل متغير مستقل مقارنة بالآخرين.
- **ت** :القيمة الإحصائية ***(T)***، والتي تحدد ما إذا كانت المعاملات مهمة إحصائيًا.
- **مستوى الدلالة** :القيم الأقّل من 0.05 تعتبر عادة ذات دلالة إحصائية.

وفقا للجدول نستنتج بأنّ:

- **القيمة الثابتة** :لها معامل انحدار (B = 5.165) وخطأ معياري (1.227)، مع مستوى دلالة (0.001)، وهي دالة إحصائيا.
- **بعد الدعم والتشجيع** :له معامل انحدار (B = 0.462) وخطأ معياري (0.148)، مع مستوى دلالة (0.002)، وهذا يؤكد أن له تأثير إيجابي ومهم إحصائيا على تنمية مهارة القراءة.

- **بعد فعالية المشاركة في واجبات القراءة** :له معامل انحدار (B = 0.076) وخطأ معياري (0.200)، لكن مع مستوى دلالة (0.707)، ويعني بذلك أنّه ليس له تأثير في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ.
- **بعد الظروف البيئية للمرافقة الوالدية** :له معامل انحدار (B = 0.582) وخطأ معياري (0.225)، مع مستوى دلالة (0.011)، مما يشير إلى أن له تأثير إيجابي ومهم إحصائيًا.

ونستنتج من خلال معطيات الجداول المبينة أعلاه بأنّ بعض أبعاد المرافقة الوالدية مثل الدعم والتشجيع والظروف البيئية، لها مساهمة في التنبؤ في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ باستثناء بعد فعالية المشاركة في واجبات القراءة والذي لم يتنبأ بمهارة القراءة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء بعض الدراسات السابقة:

نستشف من خلال نتائج الفرضية الأولى: "تساهم أبعاد المرافقة الوالدية (بعد الدعم والتشجيع؛ بعد فعالية المشاركة الوالدية في واجبات القراءة؛ الظروف البيئية للمرافقة الوالدية في التنبؤ بتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية". إلى أهمية المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة التي تؤكد على دور الدعم الوالدي والبيئة المحفزة في تعزيز قدرة القراءة للأطفال. على سبيل المثال تشير دراسة **(السيد، 2020، صفحة 38)** إلى أن الوعي الصوتي يمكن أن يساهم في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ. كما تناولت دراسة أخرى العلاقة بين المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي، مؤكدة على أن الأوضاع الأسرية والظروف التي يوفرها الوالدين لأبنائهم لها تأثير مباشر على تحصيلهم الدّراسي **(الحميد، 2022، صفحة 87)**

يجب الإشارة كذلك أن بعض الدراسات تشير إلى أن بعض جوانب المشاركة الوالدية، مثل المساعدة في الواجبات المنزلية، قد لا تكون لها تأثير كبير على تنمية مهارة القراءة، وهذا يتماشى مع ما ذكرته في نتائج

دراستنا. قد يكون هذا بسبب أن الأطفال يحتاجون إلى مساحة لتطوير مهاراتهم الذاتية في القراءة والاستيعاب، وأن الدعم الوالدي يجب أن يكون متوازنا بين التوجيه وترك المجال للاستقلالية.

من خلال النتائج المستخلصة نقول إن توفير بيئة داعمة ومحفزة من قبل الوالدين يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال، بينما يجب أن يكون دورهم في المشاركة المباشرة في الواجبات المنزلية متوازنًا لتشجيع الاستقلالية وتنمية القدرات الذاتية للطفل.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يختلف أثر أبعاد المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة وأبعاده باختلاف المتغيرات الشّخصيّة (الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد) لدى العينة.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق بين المجموعات وفهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة. كما هو موضح في تحليلي الجداول اللاحقة:

جدول (16) يوضح توزيع مهارة القراءة حسب المرافقة الوالدية، الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ الطور الابتدائي (ن = 92)

Facteurs inter-sujets			
		Libellé de valeur	N
المرافقة الوالدية	9,00		3
	10,00		13
	11,00		10
	12,00		26
	13,00		17
	14,00		17
	15,00		4
	16,00		1
	17,00		1
العينة جنس	1,00	التلاميذ الإناث	53
	2,00	التلاميذ الذكور	39
القسم	1,00	تلاميذ القسم الثالث	29
	2,00	تلاميذ القسم الرابع	41
	3,00	تلاميذ القسم الرابع	22
مستوى التعليمي الوالد	,00	بدون إجابة	19
	1,00	مستوى التعليمي الابتدائي	5
	2,00	المستوى التعليمي المتوسط	7
	3,00	المستوى التعليمي الثانوي	17
	4,00	المستوى التعليمي الجامعي	44

يعرض الجدول (16) بيانات إحصائية عن عينة من التلاميذ، ويتضمّن عدّة متغيرات:

- **المرافقة الوالدية** :يبين عدد التلاميذ الذين لديهم مستويات مختلفة من المرافقة الوالدية، مع توزيع الأعداد من 3 إلى 17 تلميذًا لكل مستوى من المرافقة، وأكثر عدد تلاميذ كان لديهم مستوى المرافقة الوالدية 12.00.

- **جنس العينة** :يظهر توزيع الجنس في العينة، حيث يوجد 53 تلميذة و39 تلميذ.

- **القسم** :يشير إلى الصف الدراسي للتلاميذ، مع وجود 29 تلميذ في القسم الثالث، و41 في القسم الرابع، و22 في القسم الخامس.

- **المستوى التعليمي للوالد** :حيث سجل الأولياء الذين لديهم المستوى الجامعي (44) وأقل عدد لديهم المستوى الابتدائي (5). كما تم تسجيل 19 مستجيب ليست لديهم اجابة.

سيتم استخدام هذه البيانات لفهم الخلفية الاجتماعية والتعليمية للتلاميذ وأولياء أمورهم، وكذلك لتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات والمرافقة الوالدية وتنمية مهارة القراءة.

من هذه البيانات، يمكن القول إن مهارة القراءة تتوزع عبر مجموعة متنوعة من المستويات، ويبدو أن هناك تركيز أكبر في المستويات المتوسطة. ومع ذلك، لا يمكن استنتاج الفروق بين الجنسين من هذا الجدول وحده دون تحليل إحصائي أكثر تفصيلًا يأخذ في الاعتبار توزيع الجنسين ضمن كل مستوى من مستويات مهارة القراءة. لذلك، يجب النظر إلى جداول أخرى أو إجراء تحليلات إضافية لفهم العلاقة بين المرافقة الوالدية وتنمية مهارة القراءة بشكل أعمق ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين.

جدول (17)يلخص تحليل نتائج التباين لاختبار أثر المرافقة الوالدية على مهارة القراءة باختلاف الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ الطور الابتدائي

المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة					
المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
المرافقة الوالدية	39,111	8	4,889	2,046	,052
الجنس	,123	1	,123	,051	,821
القسم الدراسي	4,944	2	2,472	1,034	,360
المستوى التعليمي للوالد	7,323	4	1,831	,766	,551

يبين الجدول (17) تحليل التباين (ANOVA) لاختبار أثر المرافقة الوالدية والجنس، المستوى الدراسي للتلاميذ، والمستوى التعليمي للوالد على تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. وتفسير النتائج كما يلي:

- **المرافقة الوالدية** :لها تأثير كبير نسبيًا على مهارة القراءة، مع مجموع مربعات (39,111) ومتوسط مربعات (4,889)، وقيمة (ف) تبلغ (2,046)، ومستوى دلالة إحصائية يساوي (0.05).
- **الجنس** :ليس له تأثيرا على مهارة القراءة، حيث مستوى الدلالة الإحصائية($p = 0.821$) ، مما يعني أن الفروق بين الجنسين ليست ذات دلالة إحصائية.
- **القسم الدّراسي** :لم يظهر تأثيرا على مهارة القراءة أيضًا، مع مستوى دلالة إحصائية.($p = 0.360$)
- **المستوى التعليمي للوالد** :لم يكن له تأثير على مهارة القراءة، حيث مستوى الدلالة الإحصائية ($p = 0.551$).

بناءا على هذه النتائج، يمكن القول بأن المرافقة الوالدية قد تكون لها تأثير على تنمية مهارة القراءة، لكن الجنس والقسم الدراسي والمستوى التعليمي للوالد لم يكن لها تأثير، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة كبيرة من التباين لم يتم تفسيرها، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى قد تؤثر على مهارة القراءة.

جدول (18) يبين المتوسط لمتغير تنمية مهارة القراءة لدى عينة تلاميذ الطور الابتدائي (ن =92)

المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة			
المتوسط	الخطأ المعياري	مجال الثقة	
		حد أدنى	حد أعلى
9,368	,326	8,719	10,017

يمكن تفسير الجدول (18) والذي يعرض بيانات إحصائية ممثلة في المتوسط العام لمتغير مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ كما يلي: فالمتوسط **العام لمتغير مهارة القراءة بلغ 9.368** بخطأ معياري **الخطأ معياري** :يقدر بـ **0,326**، وهو يعبر عن مدى تشتت البيانات حول المتوسط. ومجال الثقة والذي يحدد بـ 95 % وهو المجال الذي نتوقع أ ن يقع فيه المتوسط الحسابي الحقيقي للمجتمع.

جدول (19) جدول المرافقة الوالدية وتأثيرها على تنمية مهارة القراءة

المتغير المستقل المرافقة الوالدية				
المتغير التابع: مهارة القراءة				
المرافقة الوالدية	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	مجال الثقة عند 95%	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
9,00	7,473	,946	5,588	5,588
10,00	8,452	,482	7,493	7,493
11,00	9,183	,520	8,148	8,148
12,00	9,356	,346	8,667	8,667
13,00	9,409	,407	8,600	8,600
14,00	9,746	,455	8,841	8,841
15,00	11,538	,795	9,955	9,955
16,00	10,435	1,616	7,216	7,216
17,00	8,720	1,696	5,343	5,343

يبين الجدول (19) البيانات الاحصائية لتأثير المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراء ويمكن تفسيره كما يلي: كلما زاد مستوى المرافقة الوالدية، كان أداء الأطفال في مهارات القراءة أفضل .

جدول (20) يبين أثر الجنس على تنمية مهارة القراءة

المتغير المستقل: جنس العينة				
المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة				
جنس العينة	المتوسط	الخطأ المعياري	مجال الثقة	
			حد أدنى	حد أعلى
التلاميذ الاناث	9,408	,363	8,685	10,130
التلاميذ الذكور	9,328	,376	8,579	10,078

بناءًا على البيانات المسجلة في الجدول والتي تكشف عن عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة بين التلاميذ الإناث والتلاميذ الذكور .ربما يكون هناك اختلافات طفيفة في المتوسطات لصالح التلاميذ الإناث، لكن هذه الاختلافات قد تكون ناتجة عن الصدفة .

جدول (21) يبين أثر القسم الدراسي على تنمية مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ الطور الابتدائي (ن = 92)

	المتغير المستقل: الأقسام الدراسية			
المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة				
القسم الدراسي	المتوسط	الخطأ المعياري	مجال الثقة	
			حد أدنى	حد أعلى
القسم الثالث	9,209	,398	8,417	10,001
القسم الرابع	9,696	,361	8,976	10,416
القسم الخامس	9,199	,482	8,239	10,159

بناءًا على تحليل هذا الجدول، لا يوجد هناك تأثيرًا للأقسام الدراسية الثلاثة على تنمية مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ الابتدائية.

جدول (22) يبين أثر المستوى التعليمي للوالد على تنمية مهارة القراءة لدى عينة التلاميذ الطور الابتدائي (ن = 92)

	المتغير المستقل: المستوى التعليمي للوالد			
المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة				
المستوى التعليمي للوالد	المتوسط	الخطأ المعياري	مجال الثقة	
			حد أدنى	حد أعلى
المستوى الابتدائي	8,485	,772	6,949	10,022
المستوى المتوسط	9,355	,642	8,076	10,634
المستوى الثانوي	9,992	,461	9,074	10,909
المستوى الجامعي	9,683	,371	8,944	10,422
بدون إجابة	9,729	,438	8,944	10,422

يبيّن تحليل البيانات إلى وجود علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للوالدين وتنمية مهارة القراءة لدى أطفالهم. بمعنى آخر، كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين، تحسّنت مهارات القراءة لدى أطفالهم بشكل عام.ومع ذلك، يقدم الجدول استثناء طفيفا، حيث أن متوسط مهارات القراءة لدى أطفال الوالدين ذوي المستوى الجامعي كان أقل قليلًا من متوسط مهارات القراءة لدى أطفال الوالدين ذوي المستوى الثانوي .يمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، مثل حجم العينة الصغير نسبيا للمستوى الجامعي، أو وجود عوامل أخرى مؤثرة على مهارات القراءة لم يتمّ أخذها بعين الاعتبار في الدراسة.

جدول (23) المقارنات البعدية لشيفي (Sheffé)

المتغير المستقل القسم الدراسي						
المتغير التابع تنمية مهارة القراءة						
Scheffé						
(I) القسم	(J) القسم	تباين المتوسطات (I-J)	Erreur standard	الدلالة الاحصائية	مجال الثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
القسم الدراسي الثالث	القسم الدراسي الرابع	-,6955	,37511	,186	-1,6321	,2410
	القسم الدراسي الخامس	-,2476	,43709	,852	-1,3390	,8437
القسم الدراسي الرابع	القسم الدراسي الثالث	,6955	,37511	,186	-,2410	1,6321
	القسم الدراسي الخامس	,4479	,40857	,551	-,5722	1,4680
القسم الدراسي الخامس	القسم الدراسي الثالث	,2476	,43709	,852	-,8437	1,3390
	القسم الدراسي الرابع	-,4479	,40857	,551	-1,4680	,5722

يظهر الجدول (23) المقارنات البعدية لشيفي إلى عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة في متغير تنمية مهارة القراءة بين الأقسام الدراسية.

جدول (24) المقارنات البعدية لشيفي (Scheffé) لمهارة القراءة حسب المستوى التعليمي للوالد

جدول المقارنات المتعددة (Scheffé)						
المتغير المستقل						
المتغير التابع: تنمية مهارة القراءة						
Scheffé						
(I) niveau du père	(J) niveau du père	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Significatio n	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
aucune réponse	primaire	1,0947	,77704	,739	-1,3586	3,5480
	moyen	1,1805	,68353	,564	-,9776	3,3385
	lycée	,0124	,51612	1,000	-1,6171	1,6419
	universitaire	,3493	,42439	,953	-,9906	1,6892
primaire	aucune réponse	-1,0947	,77704	,739	-3,5480	1,3586
	moyen	,0857	,90522	1,000	-2,7723	2,9437
	lycée	-1,0824	,78650	,755	-3,5655	1,4008
	universitaire	-,7455	,72960	,902	-3,0490	1,5581
moyen	aucune réponse	-1,1805	,68353	,564	-3,3385	,9776
	primaire	-,0857	,90522	1,000	-2,9437	2,7723
	lycée	-1,1681	,69427	,589	-3,3601	1,0239
	universitaire	-,8312	,62908	,782	-2,8173	1,1550
lycée	aucune réponse	-,0124	,51612	1,000	-1,6419	1,6171
	primaire	1,0824	,78650	,755	-1,4008	3,5655
	moyen	1,1681	,69427	,589	-1,0239	3,3601
	universitaire	,3369	,44148	,964	-1,0570	1,7308
universitaire	aucune réponse	-,3493	,42439	,953	-1,6892	,9906
	primaire	,7455	,72960	,902	-1,5581	3,0490
	moyen	,8312	,62908	,782	-1,1550	2,8173
	lycée	-,3369	,44148	,964	-1,7308	1,0570

يعرض الجدول (24) بيانات إحصائية والتي تظهر انعدام الفروق الإحصائية في تنمية مهارة القراءة بين التلاميذ تعزى للمستوى التعليمي للوالد (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية على ضوء الدراسات السابقة:

نستشف من خلال نتائج الفرضية الثانية القائلة " هناك أثر للمرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة باختلاف المتغيرات الشخصية " الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالد" إلى التأثير الإيجابي للمرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة وتطويرها عند الطفل ، وحسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (19) تتوافق دراستنا مع دراسة **(سعدية و خولة، 2017)** بعنوان "دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" حيث نصت أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين المرافقة الوالدية والدافعية للتعلم، ونستنتج من خلال هذا أن مرافقة الأولياء لطفلهما يؤثر بشكل مباشر على دافعيته للتعلم ومنها تعلم المهارات التعليمية وخاصة مهارة القراءة.

كما توافقت دراستنا مع دراسة **(حميدة و سمية ، 2023)** من حيث جنس العينة حيث نصت على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في المرافقة الأسرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي تعزى لمتغير الجنس، فهذه النتيجة تعود الى أن كل منهم له أهدافه وتوجهاته الخاصة به والتي يريد تحقيقها وصولا الى مبتغاه وأن التنشئة الأسرية التي يتلقها الأبناء ذكورا وإناثا سليمة أي أن معاملة الأبناء داخل المنزل متساوية وليس هناك أي تمييز بين الذكور واناث ، مما يؤثر على نتائج تحصيلهم الدراسي واكتسابهم لمهاراتهم التعليمية .

كما أكدت دراستنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا من حيث جنس العينة راجع إلى المحيط المدرسي الذي قام بتوفير فضاء للتلاميذ ذكورا وإناثا لتنمية مهارة القراءة لديهم من خلال توفير حصة للمطالعة مما ساهم بشكل كبير في تطوير قدرتهم على القراءة.

كما وافقت دراستنا من حيث المستوى التعليمي للوالدين والموضحة في الجدول (22) مع دراسة أخرى **(عشوري و بوطة، 2022)** بعنوان" واقع المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي ؛ مقاربة سوسيولوجية تحليلية" أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين له دور كبير في عملية التحصيل الدراسي

فكلما نشأ هذا الأخير في وسط أسري مثقف ومتعلم كلما ساهم ذلك في إقباله على الدراسة بالمثابرة والنجاح وكلما نشأ في وسط ثقافي ضيق من حيث هاذين البعدين كلما كانت ثقافته ومستواه محدودين وهذا ما من شانه أن يحول دون اندماجه في مساره الدراسي بصورة جيدة ذلك أن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين ذا تأثير على اتجاها ت التحصيل الدراسي للتلميذ واهتمامه بالمعرفة.

كما أكدت دراسة (جانو ونصرة في جامعة تشرين1976) أثر العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى تحصيل الطلبة الدراسي وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير المستوى التعليمي المتوسط للآباء إيجابيا في مستوى تحصيل الأبناء، بينما يؤثر عدم تعليم الأبوين سلبا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

كما اتفقت دراستنا من حيث متغير المستوى الدراسي والموضحة في الجدول (21) مع دراسة **(حميدة و سمية ، 2023)** أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الدراسي، وذلك لاعتبار أن المستوى التعليمي للمدرسة جيد على المستويات الثلاث ، وكما أن هناك تقارب بين المناهج الدراسية وكما أن المواد مكملة لبعضها البعض ، وكذلك لوجود خصائص عمرية متشابهة لأنهم بنفس المرحلة.

من خلال النتائج المستخلصة نقول أن المرافقة الوالدية المستمرة وفق أطر علمية حكيمة، يكون له تأثير إيجابي على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال، بينما جنس العينة، والمستوى الدراسي للطفل، والمستوى التعليمي للوالد عدم التأثير في تنمية مهارة القراءة وهذا راجع إلى أن الدور الأكبر يتمثل في المرافقة الوالدية السليمة للطفل التعليمية والبيئة الدراسية المساعدة للأسرة هما العنصران الأساسيان اللذان يساهمان بشكل مباشر على تنمية مهارة القراءة لدى الطفل المتمدرس.

الاستنتاج العام:

يعتبر مفهوم المرافقة الوالدية من الموضوعات التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية، وينظر إليه أنه محددا للنمو النفسي والاجتماعي والمعرفي للأبناء؛ ويتجلى ذلك في فهمهم والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم بحكم الاحتكاك الدائم للوالدين بالأبناء، منه يستطيعون أن يكتشفوا قدرات ومهارات أبنائهم أكثر من غيرهم.

أي يمكن القول أن المرافقة الوالدية التفاعلية و العلاقات الايجابية التي تكون بين الوالدين والأبناء تؤدي إلى تنمية مهاراتهم التعليمية؛ انطلاقا من ذلك؛ سعت دراستنا إلى الكشف عن مدى مساهمة المرافقة الوالدية وأبعادها (الدعم والتشجيع؛ فاعلية المشاركة في واجبات القراءة؛ الظروف البيئية للقراءة) في التنبؤ بأبعاد تنمية مهارة القراءة (القدرة على القراءة؛ استثمار مهارة القراءة)، وكذا فحص العلاقة بين المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة باختلاف الخصائص الشخصية كالجنس والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالد.

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية حول دور المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى الطفل المتمدرس، أنه:

- تساهم المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.
- تؤثر المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة بناء على جنس العينة وسنة الدراسة والمستوى التعليمي للوالد لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.

توصيات الدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي:

- ✓ العمل على توفير كل ما يساعد الطفل على تنمية مهارته القرائية سواء من الناحية المادية أو المعنوية.
- ✓ بث الوعي والاهتمام بالمرافقة الوالدية الإيجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وعبر برامج متخصصة مما يسهم بشكل كبير في تحسين الوعي التربوي في الوسط الاجتماعي.
- ✓ إنشاء جمعيات إرشادية من طرف المختصين وتنظيم ندوات ومحاضرات لإرشاد الآباء والأمهات بأفضل أساليب المرافقة الوالدية اتجاه أبناءهم مما يساعدهم على النمو السليم وتزيد من تفوّقهم واكتسابهم المهارات التعلمية بشكل سليم.
- ✓ الحث على ضرورة وجود علاقات تواصل وطيدة بناءة بين كل من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع حيث تيسر لهذه الأطراف التعاون بما يكفل تنمية مواهب الأبناء وإشباع احتياجاتهم.
- ✓ ضرورة توفير المكتبة المنزلية ليتسنى للطفل العيش في جو قرائي يساعده على القراءة المستمرة.
- ✓ تنمية الميل للقراءة من طرف الوالدين لإثراء حصيلة الطفل القرائية من المفردات والتراكيب الجديدة، وإيجاد علاقة حب بينه وبين الكتاب.
- ✓ التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد وذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للقراءة والمشاركة في بناء مهارات التعلم.

.

الخـــــاتمة

الخـــاتمة:

من خلال ما تم عرضـه في هذه الدراسـة التي هدفت إلى الكشـف عن مدى مسـاهمة المرافقة الوالدية وأبعادها في التنبؤ بأبعاد تنمية مهارة القراءة، وكذا فحص العلاقة بين المرافقة الوالدية على تنمية مهارة القراءة باختلاف الخصائص الشخصية كالجنس والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالد، وبناء على هذه النتائج يمكن أن نستنتج أن المرافقة الوالدية لها بالغ الأهمية في حياة الأبناء وبالتحديد في مرحلة الطفولة من حيث تكوينهم النفسـي والتعليمي والاجتماعي باعتبار أن الوالدين هما أكثر الناس المهيمنان على تنشـئة الأبناء بشـكل مباشـر وفعال، فإذا كانت هذه المرافقة الوالدية للأبناء سـليمة وصحيحة من حيث تنمية قدرات الطفل للتعلم والعمل على تعزيزها، وإكساب الطفل اللغة من خلال التشـجيع على القراءة انعكس كل ذلك على حياته العلمية، وسـاهم بشـكل فعال في تنمية مهاراته القرائية، وأدى به إلى تحقيق النجاح والتفوّق الدراسي والاستمرار فيه.

وبما أن مهارة القراءة متغير من متغيرات دراسـتنا الحالية يمكننا القول أن مهارة القراءة لها أهمية عظيمة بالنسبة للأطفال خاصة في المجال الدراسي؛ فالقراءة لها فوائد ومزايا وفضائل عظيمة لا يمكن إنكارها في الحياة، وإذا كانت هواية القراءة تفتح أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة فيجب تشجيع الأطفال عليها والميل إليها بكل الطرق والوسائل الممكنة، وفي وقتنا الحالي أصبحت القراءة تدخل في معظم شـؤون الحياة اليومية لكل فرد فهي الطريق الأول لتفجير الإبداع كما تعد المصـدر الأول والأفضل للمعرفة.

ويرى الباحث أن الطفل أمره شراكة بين الأسرة بشكل خاص والمدرسة بشكل عام، وعليهم يقع الواجب في تنمية مهارات الطفل، فينبغي توعية الأولياء والإدارة المدرسية على حد السواء من حيث توفير البيئة المناسبة لتنمية مهارة القراءة لدى الطفل وتوفير الآليات والوسائل المساعدة على ذلك.

وأخيرا آمل أن تكون هناك دراسـات أخرى تتطرق لهذا الموضـوع، نظرا لمدى أهميته في مجتمعنا والاستفادة العلمية والتثقيفية منه.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

المصادر:

- القرآن الكريم ، سورة النمل ، الآية18.

المراجع:

1- أحمد حسين الصغير. (2009). *مجتمعات التعلم؛نموذج لتحسين الممارسات المهنيةفي المدارس*. مكتبة الجامعة؛ الشارقة، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

2- الديداموني شيماء أحمد محمد. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية. جامعة الزقازيق، كلية التربيةن قسم الصحة النفسية، مصر.

3- الراشدان عبدالله زاهي. (2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. عمان؛الأردن: دار وائل.

4- أميرة جغروري. (2017). دور المتابعة الوالدية في تحسين التحصيل الدراسي للأبناء. *رسالة ماستر*. كلية العلوم الاجتماعية؛جامعة محمد خيضر؛بسكرة؛الجزائر.

5- باباوموسى نورالدين. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف المدرسي. جامعة محمد بن أحمد؛ وهران2.

6- بن عمر سعدية ، و بن لشهب خولة. (جوان, 2017). دور المرافقة الوالدية في تنمية الدافعية للتعلم. جامعة زيان عاشور الجلفة.

7- تامة حميدة، و عايش سمية . (2023). المرافقة الأسرية لدى المتفوقين دراسيا. *كلية العلوم الانسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .

8- حسين غريب. (2009). دراسة سيكولوجية وصفية لأثر مفهوم الذات على الدافعية للإنجاز. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ جامعة الجزائر.

9- حليمة تعوينات . (2002). أثر الاتصال بين الأسرة المدرسة في المردود الدراسي. *ماجيستيرعلم النفس الاجتماعي*. كلية العلوم الانسانية؛جامعة الجزائر.

10-رابح العايب، و نعيمة صياد. (2010). واقع المساندة النفسية التربوية لمعيدي شهادة الباكلوريا. *رسالة ماجيستير*.

11-زهيرة غلاف. (2017). القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية. *كلية اللغة والأدب العربي*. جامعة عبدالرحمن ميرة؛ بجاية؛ الجزائر.

12-سامية عطيل . (2020). دور البرامج الدراسية للتعليم ما قبل المدرسي في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل. *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية؛ قسم علم الاجتماع*. جامعة محمد خيضر بسكرة.

13-سليمة عشوري، و عبدالمجيد بوطة. (2022). سوسيولوجيا المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء مقاربة نظرية تحليلية. *دفاتر المخبر*، الصفحات 101-87.

14-سهير كامل أحمد؛ شحاته سليمان. (2002). *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية؛مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

15-شحاته صالح مصطفى. (2002). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية* (المجلد ط1). عمان؛الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

16-عبدة فيلة فاروق، و عبدالمجيد محمد. (2005). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17-عشوري، سليمة؛ بوطة، عبد الحميد. (2022). سوسيولوجيا المرافقة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين-مقاربة تحليلية . *مجلة دفاتر، المجلد 17(2)* ، 87-101.

18-علي أسعد وطفة؛ علي جاسم الشهاب. (2004). *علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية*. بيروت؛لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

19-فاطمة شريفي. (2018). المدرسة القرانية ودورها في تعليم مهارة القراءة. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم.

20-فطيمة بن الصافي. (2023). دور التعليم التحضيري في تنمية مهارات التعلم لدى الطفل. *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية؛قسم العلوم الاجتماعية*. جامعة أحمد دراية،أدرار، الجزائر.

21-فطيمة غالم. (2023). محاضرات مقياس المرافقة التربوية مقدمة للسنة الثانية ماستر؛علم النفس التربوي . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛جامعة ورقلة؛الجزائر.

22-قمار خديجة. (2023). المرافقة الوالدية الذكية لتنشئة إيجابية سوية. *مجلة سلوك*(العدد1).

23-كفافي علاء الدين. (2008). *الارشاد الأسري*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

24-محمد حقي ألفت . (1986). *سيكولوجية النمو*. الاسكندرية؛مصر: دار الفكر الجامعي.

25-محمود مصطفى محمود السيد. (2020). استيراتيجية مقترحة قائمة على الوعي الصوتي لتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة والدراسات التربوية، . المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات العدد (5)*، 38-55.

26-مقداد إيمان. (2022). طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية. *مجلة التعليمية*(02)، صفحة 38؛51.

27-مناع نجوى. (2023). المرافقة الوالدية التعليمية للطفل. *المرافقة الوالدية ودورها في تحقيق جودة الحياة الأسرية*، (صفحة 17). خميس مليانة؛عين الدفلى؛الجزائر.

28-منال بوخريص. (2022). المرافقة الأسرية وإنتاج النجاح في المسار الدراسي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

قائمة الملاحق

ملحق رقم"01" : استبيان حول مرافقة الوالدين في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " في صورته الأولية"

جامعة محمد بن أحمد – وهران02 –

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

المستوى الدراسي: 3إ ( ) 4إ ( ) 5إ ( ).

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( ) جامعي( ) .

عزيزي (ة) التلميذ (ة):

المطلوب منك قراءة كل عبارة ووضع علامة في الخانة التي تعكس وجهة نظرك، سواء كان: (أوافق، لا أوافق، محايد) مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إن المعلومات التي سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

قائمة الملاحق:

الرقم	الفقرة	موافق	غير موافق	أحيانا
	البعد الأوّل: مرافقة الوالدين في تنمية مهارة القراءة			
01	يقرأ لي والدي كل يوم			
02	يساعدني والدي في فهم الكلمات الجديدة التي أقرأها			
03	يشجعني والدي على المثابرة في القراءة			
04	يتحدث والدي معي عن الكتب التي اقرأها			
05	يأخذني والدي إلى المكتبة بشكل دوري			
06	يخصص والدي وقتا للقراءة معي في بيئة مناسبة			
07	يشارك والدي في الانشطة المتعلقة بالقراءة، مثل قراءة القصص أو لعب ألعاب الكلمات			
08	يقدم لي والدي أدوات مناسبة للمطالعة، مثل الكتب والمجلات والصحف			
09	يساعدني والداي في حل واجبات القراءة			
10	يدعمني والدي معنويا عندما أجد صعوبات في القراءة			
11	يمدحني والداي على جهودي في القراءة			
	البعد الثاني: نمو مهارة القراءة لدى التلميذ			
12	أستطيع قراءة الكلمات بشكل سلس			
13	أفهم معنى الكلمات التي أقرأها			
14	أستطيع قراءة نصوص متنوعة، مثل القصص والقواميس والكتب العلمية			
15	أستطيع ربط المعلومات التي أقرأها بمعارف أخرى			
16	أستطيع استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات			
17	أستمتع بقراءة الكتب			
18	أناقش الكتب التي اطالعها مع والدي وأصدقائي وأساتذتي			
19	أقرأ الكتب بمبادرة مني			

ملحق رقم"02" : استبيان حول المرافقة الوالدية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" في صورته النهائية"

استبيان المرافقة الوالدية

الرقم	الفقرة	موافق	غير موافق	أحيانا
	البعد الأوّل: الدعم والتشجيع			
01	يشجعني والدي على المثابرة في القراءة			
02	يمدحني والداي على جهودي في القراءة			
03	يدعمني والدي معنويا عندما أجد صعوبات في القراءة			
04	يأخذني والدي إلى المكتبة بشكل دوري			
	البعد الثاني: فاعلية المشاركة في واجبات القراءة			
05	يشارك والدي في الانشطة المتعلقة بالقراءة، مثل قراءة القصص أو لعب ألعاب الكلمات			
06	يتحدث والدي معي عن الكتب التي اقرأها			
07	يساعدني والدي في فهم الكلمات الجديدة التي أقرأها			
	البعد الثالث: الظروف البيئية للمرافقة الوالدية			
08	يقرأ لي والدي كل يوم			
09	يخصص والدي وقتا للقراءة معي في بيئة مناسبة			

استبيان تنمية مهارة القراءة

	البعد الأول: القدرة على القراءة			
01	أستطيع قراءة نصوص متنوعة، مثل القصص والقواميس والكتب العلمية			
02	أستطيع قراءة الكلمات بشكل سلس			
03	أستطيع استخدام مهارات القراءة في حل المشكلات			
04	أقرأ الكتب بمبادرة مني			
	البعد الثاني: استثمار مهارة القراءة			
05	أناقش الكتب التي اطالعها مع والدي وأصدقائي وأساتذتي			
06	أستطيع ربط المعلومات التي أقرأها بمعارف أخرى			
07	أفهم معنى الكلمات التي أقرأها			

قائمة الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة: علم النفس
الرقم : ...../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2022/2 وهران في: 25/02/2024

إلى السيد : مدير مدرسة الحكمة
الجامعة وهران

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): بابا موسى نور الدين
2) الطالب (ة): .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص: علم النفس المدرسي

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور الماستر، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم

رأي الهيئة المستقبلة

د بلعابد عبد القادر
رئيس قسم علم النفس والأرطفونيا
بكلية العلوم الاجتماعية

Adresse : B.P.1015 El M'naouer Oran 31000 Algérie
العنوان: ص.ب 1015 المنور وهران 31000 الجزائر